نزهۃ الخاطر الفاتر

فی ترجمۃ

سیدی الشریف عبدالقادر سلطان الاولیا الاکابر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ

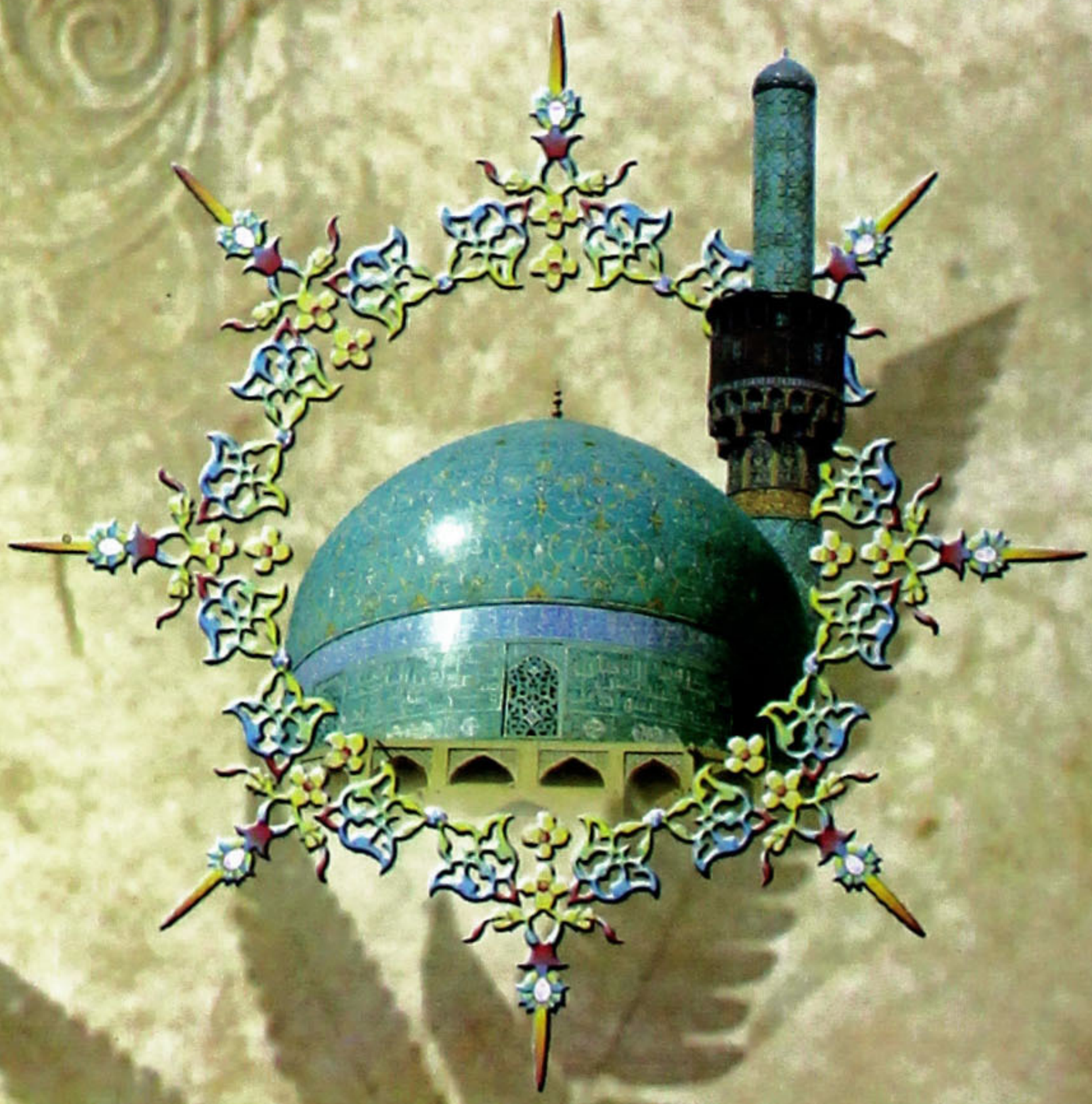

تالیف ۞ الامام العلّامۃ علی بن سلطان محمّد القاری رحمہ اللہ تعالیٰ

تقدمۃ ۞ فضیلۃ العلّامۃ محمّد عبدالحکیم شرف القادری اطال اللہ بقاہ

طبع جمعیۃ اشرفیہ
بلاھور پاکستان

Marfat.com

نزهة الخاطر الفاتر

سيدى الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر

الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله تعالىٰ عنه

تاليف ۞ الامام العلامة على بن سلطان محمد القارى رحمه الله تعالىٰ (المتوفى ١٠١٦ھ)

تقدمة ۞ فضيلة العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادرى (طال الله بقاءه

مؤسسة الشرف
بلاهور، باكستان

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة

الحمد لمن خلق الجن و الإنس للعبادة ، والصلاة و السلام على من أكرمه ربه بالسيادة ، و على آله و صحابته من أهل الريادة_ أما بعد :

فإن العالم الربانى الإمام القدوة مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى واحد من أعلام الإسلام ،لقد أكرمه اللّه -تبارك و تعالى- بالمراتب الرفيعة فى عالم الولاية و خصّه بالقبول فأحبه المسلمون فى مشارق الأرض و مغاربها من عصره (القرن الخامس الهجرى) إلى يومنا هذا ، و إن شخصيته الفذّة غنية عن التعريف إذ قام عدد كبير من علماء المسلمين بهذه المهمة منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى -رحمه البارى- و الذى ألف كتابه :"نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر سلطان الأولياء الأكابر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى اللّه تعالى عنه " و ذلك حين بلغه أن بعض الجهلة ينكرون على نسب سيدنا و مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى فنهض العلامة على القارى بالحجج الدامغة و البراهين الساطعة ليثبت أن الحسيب النسيب سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى حسنى من جانب الأب و حسينى من جانب الأم ، و إن المولف أظهر عظمة القطب الربانى سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى بالأسلوب العلمى و الأدلة الواضحة_

Marfat.com

لـقـد عثـرت عـلـى التـرجـمة الأردية لهذا الكتـاب قبل ثـلاثيـن سـنة تـقـريبا فأعجبت بأسلوبه مع أن المولف كان قد تناول أغلب المعلومات من "بهجة الأسرار للإمام الشطنوفى" إلا أنـه كـان قد عالج الموضوع بأسلوب شيّق و رشيق ، و من هـنـا اشتـقت إلى الأصل العربى لهذا الكتاب فلم أعرف مكتبة إلا و سألت صاحبها عن هذا الكتاب ، ومازلت أبحث عن هذا الـكتـاب فـى حـب و اشتيـاق حتـى أخبـرنـى ابنـى العـزيـز د/ مـمتـاز أحـمد سديدى الأزهرى أنه عثر على مخطوط لهذا الـكتـاب فـى دار الـكتـب الـمـصرية بالقاهرة ، و بعد أيام قليلة كـانت الـصورة الـضـوئية لهـذا الـمخطوط فى يدى، وهكذا تـحـقـق حـلـمى الذى راودنى منذ أكثر من ربع قرن ، و كانت سـعـادتـى بـالـغة بهذا المخطوط فالحمد للّٰه و الشكر له جل جلاله_

إن هـذا الـمـخـطـوط مـوجود فى دار الكتب المصرية بـالـقـاهـرة فـي ميـكـروفيـلـم تـحـت رقـم : تـاريخ طلعـت ١٣٤٩٢/١٩٥٧ و قـد قـام بكتابة هذه النسخة الشيخ محمد نورى شيخ حسن آفندى زاده في السادس عشر من شهر شوال عـام سبـع و ثـلاثـمائة و ألف للّٰهجرة المشرفة بمدينة إستانبول كما هو موضح فى غلاف الكتاب و الصفحة الأخيرة منه_

لـقـد كـنـت أريـد أن أقوم بطبع هذا الكتاب بعد القيام بـالتـحـقيـق و التـخـريـج و الـكتـابة بالكمبيوتر على نهج يسرّ الـنـاظـريـن إلا أنه مضى وقت طويل دون أن أتمكن من تنـفيذ

Marfat.com

فكرتى وذلك نظرا لاشتغالى بكثير من الأمور فعزمت على طبع المخطوط كما هو من أجل الحفاظ عليه، على أنه سوف يتم طبعه بعد التحقيق والكتابة بالكمبيوتر فيما بعد بإذن الله تبارك و تعالى، و أملى أن أحصل على نسخة أخرى مخطوطة أو مطبوعة حتى أتمكن من المقارنة بين النسختين أو أكثر و الله من وراء القصد، هذا و قد وجدت نقصا فى الصورة الضوئية إذ أننى لم أجد فى المخطوط صفحه رقم ٦٩ و ٧٠ فلا أدرى هل هذا النقص موجود فى المخطوط أم أن المصور غفل عن تصوير هذه الصفحة، على كل فإننى عرفت من نهاية الصفحة رقم ٦٨ ومن بداية الصفحة رقم ٧١ أنه يمكن العثور على الكلام الناقص بالرجوع إلى المصدر الأصلي وهو الكتاب "بهجة الاسرار" فرجعت إليه و هكذا زال النقص والحمد لله على ذلك.

إن هذا الكتاب واحد من الكتب المعنية بحياة الإمام عبدالقادر الجيلانى و جهوده الجبارة فى تجديد الدين، و قد كتب عنه الكثيرون من العلماء الأجلاء ، كما استقى من تعاليمه السامية كثير من الدعاة إلى الله - تبارك و تعالى- حتى أننا نجد أن الشيخ ابن تيمية فى بعض مؤلفاته يأتى بآراء الإمام الجيلانى من وقت لآخر، و وصل إعجابه بكتابات الإمام الجيلانى إلى درجة أنه قام بشرح بعض كلمات فتوح الغيب تاليف الإمام الجيلانى ، وقد تشرفت **مؤسسة الشرف** **لاهور - باكستان** بطبع هذا الكتاب عام ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م-

Marfat.com

و مـن هـنـا أرى أن تـعـاليـم الإمـام الـربـانـى الشيخ عبدالقادر الجيلانى مهمة للغاية وتستطيع كتاباته القيمة و تعاليمه الغالية أن تـجمع الكلمة وُ تقلل حدة الخلاف بين الصوفية و السلفية، ومـن لايـعـرف حـاجة الأمة الإسـلامية فـى عصرنا هذا إلى لمّ الشمل و جمع الكلمة ؟!

نسأل اللّٰه الكريم أن يرينا حقائق الأشياء كما هي، كما نسـأله أن يرينا الحق حقا و الباطل باطلا ،و نتضرع إليه سائلين إياه أن يحرر مسلمى عراق من الاحتلال الأمريكى و البريطانى الـظـالـم، و أن يكشف الغمة عن أمة الإسلام كلها۔ واللّٰه على ذلك قـديـر و بـالإجـابة جدير، و صلى اللّٰه - تبارك و تعالى- عـلـى سيـدنـا و مولانا الحبيب المصطفى و على آله و صحبه وسلم۔

كتبه

٢٤ من جمادى الآخرة ١٤٢٥ھ المفتقر إلى رحمة ربه القدير

١١ من اغسطس ٢٠٠٤ م محمد عبد الحكيم شرف القادرى

Marfat.com

رسالة

نزهت الخاطر الفاتر فی ترجمة سیدی الشریف عبد القادر سلطان الاولیاء الاکابر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہم

تألیف

العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة ذی الفضل الشهیر الساری

مولانا علی بن سلطان محمد القاری

رحمة اللہ تعالی علیه المتوفی سنة

سادس عشر والف الهجریة

جنمکان سلطان عبد الحمید خان اول طاب ثراه حضرتلرینک دار السلطنة السنیه ده

کائن کتبخانهٔ عامره لرنده محفوظ اولان نسخهٔ شریفه دن استنساخ ایلدیکم اشبو

رسالهٔ تزهته الخاطری حالا بغداد دار السلام ده نقیب الاشراف

و استانهٔ علیهٔ قادریه ده سجاده مبارکه ارشاده رونقطراز مرشد اکرم

و سید و سند محترم سماحتلو رشادتلو افندم الشیخ السید عبد الرحمن

المحض القادری سلمه اللہ تعالی و ابقاه حضرتلرینک خزانهٔ کتب نادره

و نفیسه لرینه وضع و الحاق بیورلمق اوزره پیشگاه عالی سنمو جیلرینه

عرض و اهدا ایلدم لدی الوصول مشمول لحاظ حسن قبول

و التفات مرشدانه لری اولمسی مستدعای درویشانه مدر

فی المحرم الحرام سنة اثنتین و عشرین و ثلثمائة و الف

و انا الحقیر المعاون بمکتوبی مقام المشیخة الاسلامیه متشرفا برتبة قضاء استانبول

و بخدمة الفقراء القادریه بزاویه جدته المرحومه عائشه خاتون

رسالة تربية الخاطر الفاتر فى ترجمة
سيدى الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما يا كريم ، الحمد لله الذى جعل اولياءه السادة للعباد
اقطابا واعمادا ، وللارض والجبال اعلاما واوتادا ، وكثرهم لظهور الحق
بكونهم ابدالا واعدادا ، والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند
الاصفياء ومسند العلماء هداية وارشادا ، وعلى آله واصحابه
واتباعه واحبابه الذين جعلهم لتقوية الدين اقوانا واجنادا ،
اما بعد فيقول راجى بركة الصالحين من ربه البارى ، على بن سلطان
محمد القارى ، انه بلغنى ان بعض الرفضة الحسدة المنافقين الخونة
المجوبين الجهلة بمقام مولانا وسيدنا تاج المفاخر ، الذى خضع له
رقاب الاكابر ، القطب الربانى ، والغوث الاعظم الصمدانى ،
سلطان الاولياء والعارفين ، الباز الاشهب ، والسيف
الاشطب ، والطراز المذهب ، السيد الشريف شيخ الاسلام
محى الملة والدين عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى ،
قدس الله روحه ، ونفح علينا فتوحه ، قال ان حضرة سيدنا
الشيخ ليس بسيد فى النسب ، وانه لم يعقب اولادا حتى يهم

Marfat.com

ينتسب" الى ان بعض المتفقهة في المكتسب" افتى وفق
كلام اهل الضلال والطغيان الجهلة العامة "حيث لم يوفق
بتحقيق الخاصة" وكان حقه ان يقول لا ادري" فانه نصف العلم كما جاء
في الحديث المروي "، واما الجرأة في باب النسب بنفي او اثبات"
من غير نظر وتحقيق عن عدول واثبات" فغير لايقة لارباب
العلوم والديانات" اذ يخشى عليه في مقام البوار" ان يدخل
في مضمون ماورد "اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار" فاجبت
ان اذكر لبعض ما يتعلق بنسبه الشريف" وحسبه اللطيف المنيف"
فان من جمع بين الامرين من اللونين" حري بوجود وغريب
الشهود في الكونين" فدونت هذه الرسالة اللطيفة وسميتها

تحفة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر" اقول
الحق وبالله التوفيق "" اما بيان نسبه الشريف اجمالاً
فقد ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله سره الساري
في نفحات الانس من حضرات القدس" ان سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد ثابت النسب
الجامع بينه وبين الحسب" فانه علوي حسني من جانب الاب"
وهو من جانب الام سبط السيد ابي عبد الله الصومعي الزاهد
الحسيني احد المشايخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال السنية
والكرامات الجلية واما تفصيلاً لابيد فقال الشيخ القدوة
عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني الشافعي في تتمة روض الرياحين
لحكايات الصالحين "ان سيدنا السيد محي الدين ابو محمد

Marfat.com

عبد القادر ابن السيد ابى صالح موسى جنكى دوست ابن السيد
عبد الله ابن السيد يحيى الزاهد ابن السيد محمد ابن السيد
داود ابن السيد موسى الثانى ابن السيد عبد الله ابن السيد
موسى الجون بضم الجيم يعنى الابيض لقب موسى ابن السيد
عبد الله المحض وهو لقب ومعناه الخالص ابن السيد الامام
الهمام الحسن المثنى ابن السيد الامام الهمام الحسن السبط
ابن الامام الهمام امير المؤمنين سيدنا على بن ابى طالب
رضى الله عنه كما سبط ابو عبد الله الصومعى الزاهد الحسينى وبه
يعرف حين كان بجيلان عليه الرحمة والرضوان قال
وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابى عبد الله الصومعى الزاهد
وكان لها حظ وافى من الخير والصلاح وعمته المرأة الصالحة
الشريفة عايشة بنت السيد عبد الله ذات الكرامات الظاهرة
والمقامات الباهرة قال ولقب السيد عبد الله جده
بالمحض لان اباه الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن سيدنا
على رضى الله عنه وامه فاطمة بنت الحسين ابن سيدنا على
رضى الله عنه وهى نسبة سالمة من الموالى وخالصة
فى الشرف العالى انتهى واما نسبه الشريف لابيه مفصلاً
فهو متصلاً بالامام الهمام سيد الشهداء ابى عبد الله الحسين ابن
سيدنا على ابن ابى طالب رضى الله عنهما كما ذكره غير واحد
من العدول والثقاة على هذا الوجه والمنوال وهو ان السيد
الشيخ محى الدين ابو محمد عبد القادر ابن السيدة ام الخير

ام الجبار

Marfat.com

لعة الجبار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن السيد
ابي جمال الدين محمد ابن السيد محمود ابن السيد ابي العطا عبد الله ابن
السيد كمال الدين عيسى ابن السيد الامام ابي علاء الدين محمد الجواد ابن
الامام السيد علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
علي ابن الامام الهمام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين ابن
الامام الهمام امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وعنهم اجمعين ك وبه تبين ان حضرة سيدنا الشيخ
رضي الله عنه سيد شريف الطرفين صحيح النسبين من الابوين
للامامين الحسنين الحسن والحسين رضي الله عنهما بحسب
الابتداء الذي عليه مدار الانتهاء متواتر صحيح ثابت كظهور الشمس
في رابعة النهار لا يقبل الحجة والنزاع والتأويل والدفاع
كما عليه الاجماع رغما للمبتدعة الرفضة اهل الزيغ والنفاق
والشقاق والحسد حفظنا الله والمسلمين من كيد الحاسدين
الضالين المضلين الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على هذا
النسب الشريف الواضح الثابت المشهور كما قال الشاعر

ك فلا يصح في الاذهان شيء ك اذا احتاج النهار الى دليل ك

وقال الشيخ العلامة المحجة الشيخ زروق في قواعده المتضمنة
لموائد فوائده لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعتبر
اصل النسب الديني وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطيني

Marfat.com

كان له مؤكدا فلا يليق رتبة صاحبه بحال ابدا وبهذا اجيب
عن قول سيدنا الشيخ ابى محمد عبد القادر قدمى هذه
على رقبة كل ولى الله فى زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف
العبادة والعلم مالم يكن لغيره من اهل وقته واوانه الا ترى ماروى
من احتلامه فى ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها
وفتياه لملك حلف ليعبدن الله بعبادة لا يشركه فيها غيره
باخلاء المطاف بعد وقوف الكل دونه فى ذلك انتهى

ولا يخفى ان سيدنا الشيخ السيد محى الدين عبد القادر الجيلانى
رضى الله عنه حنبلى المذهب فى اصل بيانه وكان يفتى فى المذاهب
الاربعة فى زمانه وانما افتى بتخلية المطاف للسلطان بتلك
الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا ينافى
ما حكى ان المهدى لما قدم مكة لبث ما شاء الله فلما اخذ فى الطواف
نحى الناس عن البيت فوثب عبد الله بن مرزوق فلببه
بردائه وقال انظر من جعلك بهذا البيت احق ممن اتاه
من البعد حتى اذا صاروا عنده حلت بينهم وبينه الحكاية
بطولها فى الاحياء واما بيان اولاده رضى الله عنه
ففى آخر فتوح الغيب انه لما مرض سيدنا الشيخ رضى الله عنه
مرضه الذى مات فيه قال له ابنه السيد عبد الوهاب اوصنى يا سيدى
بما اعمل به بعدك فقال رضى الله عنه عليك بتقوى الله تعالى
ولا تخف احدا ولا ترج سوى الله وكل الحوايج كلها الى الله
ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه ولا تثق باحد غير الله ثم

Marfat.com

سأله ولده السيد عبد العزيز عن المه وحاله فقال لا يسئلني احد
عن شئ ها انا اتقلب في علم الله وسأله ولده السيد
عبد الجبار ماذا يؤلمك من جسدك قال جميع اعضائي تؤلمني
الا قلبي فما به الم وهو صحيح مع الله عز وجل هذا ويفهم مما
سبق من تكنيته بابي محمد ان له ولدا يسمى محمدا ومن تكنية
زوجة سيدنا الشيخ رضي الله عنه بام يحيى ان له ولدا اسمه يحيى
وللشيخ عبد الهادي السوري اليمني في مدحه شعرا

ه اباصالح سد ثم رسوله ه اغثني فاني صرت كالحوت في البر

فهذا يفيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت اسمها
امة الجبار العلوية فاطمة تزوجها ابن الشيخ ابو الحسن بن احمد الطفسونجي
وهو من المشايخ الكبار وحين قال له ولده اوصني قال اوصيك
بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى سيدنا الشيخ
رضي الله عنه فاكرمه والبسه خرقته وزوجه ابنته وصار
من الاولياء العارفين كذا في الذيل ملخصا وفيه ايضا عن السيد
ابي المحاسن فضل الله ابن سيدنا الشيخ عبد الرزاق وعم السيد
ابي صالح نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي السيد ابا عبد الله
عبد الوهاب فهذا يدل على كون ابو المحاسن فضل الله
و ابي صالح نصر احفاد لسيدنا الشيخ فيكون له ذرية طيبة
وروى عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه انه قال اذا ولدلي ولد
اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرجه من قلبي فاذا مات
لم يؤثر عندي موته لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد

Marfat.com

قال الراوي فكان يموت من أولاده الذكور والإناث ليلة
مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد الكرسي ويعظ الناس
والناس يغسل الميت، فإذا فرغوا من غسله جاؤا به إلى المجلس
فينزل سيدنا الشيخ رضي الله عنه ويصلي عليه وكان لسيدنا
الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه أخ اسمه
السيد أبو أحمد عبد الله سنه دون سنه نشأ ونشوا صالحا
في العلم والخير ومات شابا، وكانت له أخت اسمها
السيدة عائشة أم محمد ذات الكرامات الظاهرة والآيات
الفاخرة. روي أن بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى
أهلها فلم يسقوا فأتى الشيوخ الى دارها وسألوها الاستسقاء
لهم فقامت إلى رحبة بيتها وكنست الأرض فقالت: "رب
أنا كنست فرشي أنت" فلم يبرحوا إلا أن مطرت السماء
كأفواه القرب فرجعوا إلى بيوتهم يخوضون في الماء وقد عمرت
وماتت بجيلان رضي الله تعالى عنها. وقد ثبت أن لسيدنا
الشيخ رضي الله عنه ولدا اسمه السيد عيسى، تفقه على والده وغيره
ودرس ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الأسرار
ولطائف الأنوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها
وتوفي بها سنة ثلث وسبعين وخمسمائة. وممن تفقه
على حضرة سيدنا الشيخ من أولاده السيد عبد الوهاب
والسيد عبد العزيز، والسيد عبد الجبار، والسيد عبد الرزاق،
وقد حدث وأملى، ووعظ وافتى، والسيد ابراهيم رحل إلى واسط

وتوفي

Marfat.com

وتوفى بها سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والسيد محمد
والسيد عبد الله ويقال انه حدث وهو اسن اولاده
والسيد يحيى وقد حدث وقدم مصر وانتفع به والسيد موسى
حدث بدمشق وتوفى بها سنة ثمان عشر وستمائة وهو
آخر من مات من اولاده وغالب موت اولاد سيدنا الشيخ
ببغداد ولهم تربة معروفة قريبة من تربة ابيهم رضى الله عنه
فهذه عشرة من اولاده المحققين رضوان الله عليهم اجمعين
ومن الاسباط الذين تفقهوا على جدهم رضى الله عنه السيد عفيف الدين
بن المبارك الناسخ المشهور الذى تلقى عنه مجالسه المباركة
التى سماها بعد اتمامها الفتح الربانى والفيض الرحمانى وهو
كتاب مبارك لطيف جمع كل مزية حسنة ومن الاحفاد
السيد عبد السلام ابن السيد عبد الوهاب واخوه السيد سليمان
وقد حدثا واما السيد نصر قاضى القضاة ابا صالح ابن السيد
عبد الرزاق فقد تفقه على والده وعمه وحدث واملى ووعظ
وافتى وتولى القضاء بمدينة السلام وتوفى ببغداد سنة ثلث
وثلثين وستمائة واما اخوته السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الرزاق
سمع من المشايخ وحدث وتوفى ببغداد سنة ست وستمائة
ودفن بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى والسيد ابو المحاسن
فضل الله ابن السيد عبد الرزاق تفقه على والده وغيره وسمع منه
ومن عمه السيد عبد الوهاب وابى الفتح وغيرهم وتوفى شهيدا
بايدى التاتار فى بغداد سنة ست وخمسين وستمائة

Marfat.com

والسيد اسمعيل ابن السيد عبد الرزاق سمع من غير واحد وتفقه وحدث
وتوفي ببغداد واختاه السيدة سعادة والسيدة
عائشة سمعتا من الشيخ وحدثتا والسيد محمد ابن السيد عبد العزيز
ابن سيدنا الشيخ سمع من غير واحد واخته السيدة زهراء
اجاز لها عبد الحق وعبد الرحمن ابناء عبد الخالق وغيرهما وحدثت
وتوفيت ببغداد رحمها الله تعالى والسيد داود ابن السيد
سليمان ابن السيد عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد
ودفن عند ابيه قريبا من جده والسيد عماد الدين ابو النصر محمد
ابن السيد ابي صالح نصر قاضي القضاة ابن السيد عبد الرزاق تفقه
على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
وله شعر بديع في بيان الطريقة وقد سئل عن التمكين فانشد وقال

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته ... عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تحكم في ... حال الصحاوة فامن عجب الناس

ومن كلامه قدس سره من توصل بالوداد فقد اصطفى من بين العباد
وتوفي ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة ودفن الى جانب جده
سيدنا عبد القادر بمدرسته واعقب السيد عماد الدين ابو النصر
محمد هذا ثلاثة اولاد وهم السيد عبد القادر والسيد عبد الله
والسيد ظهير الدين احمد فالسيد ظهير الدين احمد اعقب السيد
سيف الدين يحيى هذا هاجر من بغداد ونزل حماه بلدة في بلاد
الشام مشهورة استوطنها وتوفي بها سنة اربع وثلثين وستمائة
ودفن بزاويته المشهورة التي بناها على نهر العاصي اعقب ولده

السيد

Marfat.com

السيد شمس الدين محمد الكيلاني الحموي فاعقب ولدين السيد عبد القادر
مات عقيما واخوه السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي فهذا
اعقب ثلثة ذكور السيد بدر الدين حسن والسيد شمس الدين محمد
والسيد نور الدين حسين فاما السيد بدر الدين حسن اعقب ولدين
السيد احمد ابي العباس والسيد شمس الدين محمد فالسيد احمد
ابي العباس المذكور اعقب ولدين السيد عبد الباسط واخوه السيد
ابو النجا كلاهما توفي بحماه بلا ولد والسيد شمس الدين محمد فاعقب
السيد عبد الرزاق مات عقيما بلا ولد بحماه سنة احدى وتسعمايه
ودفن بزاويتهم المذكورة واما اخوه السيد شمس الدين محمد ابن
السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي المذكور اعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب السيد شمس الدين محمد فاعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب ثلاثة اولاد وهم السيد درويش محمد
والسيد شرف الدين عبد الله توفيا بحماه بلا ولد واخوهما
السيد عفيف الدين حسين الجيلاني الحموي ومنه العقب بحماه
وتوفي بها سنة تسعين وتسعمايه ودفن بزاويته التي بناها
رحمه الله واما الثالث من اولاد السيد علاء الدين
علي الكيلاني الحموي فهو السيد نور الدين حسين المذكور
اعقب السيد محي الدين يحيى فاعقب السيد شرف الدين قاسم
فاعقب السيد شهاب الدين احمد واخوته فالسيد شهاب الدين احمد
هذا اعقب السيد علي الهاشمي المشهور وعقبه وذريته موجودين
بحماه كثر الله منهم فهؤلاء السادات من اعيان احفاد سيدنا

Marfat.com

السيد عبد القادر المشهورين بالافاق ذرية طيبة على طرف
بساطه كلهم بلغوا مرادهم فى وادى نشاطه وانبساطه فحق
ان يقال له فى حق من انكر ان شانئك هو الابتر
وبهذا تبين ان نسب اولاد مولانا الامام الحسن سبط النبى
صلى الله عليه وسلم امر محقق لا مرية فيه بل انه غير منقطع الى يوم القيمة
فان المهدى يكون من نسل الحسن رضى الله عنه على الاصح كما
بينته فى رسالة المهدى وقررت فيه انه من جانب الاب
حسنى ومن جانب الام حسينى ولقد بلغنى عن بعض الاكابر
ان الامام الحسن ابن سيدنا على رضى الله تعالى عنهما لما ترك
الخلافة لما فيها من الفتنة والآفة عوضه الله سبحانه
وتعالى القطبية الكبرى فيه وفى نسله وكان رضى الله عنه
القطب الاكبر وسيدنا الشيخ السيد عبد القادر هو الاوسط
والمهدى خاتمة الاقطاب والله اعلم بالصواب
واما بيان حليته وخلقته الشريفة فقال الشيخ الامام
العلامة ابو عبد الله بن احمد بن قدامة كان شيخ الاسلام
سلطان الاولياء الاعلام السيد محى الدين عبد القادر الجيلى
رضى الله تعالى عنه ٥ نحيف البدن ٥ ربع القامة ٥
عريض الصدر ٥ عريض اللحية ٥ طويلها ٥ اسمر ٥ مقرون
الحاجبين ٥ ذا صوت جهورى ٥ وسمت بهى ٥ وقدر على
٥ وفهم زكى ٥ وقد شمر عن ساق الاجتهاد فى طلب العلم
وحصوله ٥ وسارع فى طلب فروعه واصوله ٥ وقد تصدر الشيخ

Marfat.com

الائمة واعلام الهدى من اعلام الامة وتفقه بابى الوفا
على بن عقيل وغيره من العلماء مذهبا ومشربا وخلافا وفروعا
واصولا معقولا ومنقولا وسمع الحديث من جماعة المحدثين
كما سيأتى اسانيده فيما جمعت له من الاربعين وقرأ
الفن الادب على يحيى بن على التبريزى وصحب المشايخ
الكرام والاولياء العظام كما سيأتى فيما يكون اليق من
هذا المقام حتى فاق اهل زمانه وبرع بين اقرانه
وقد تجرع الغصص ومر الشدائد والبلوى ورفض
عوائق العلائق بالخلائق اشتغالا بالمولى ولتصدر
للتدريس والمواعظ والفتوى ولقب بامام الفريقين
وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم الطرفين وغوث
الثقلين فاصبح الزمان مشرقة به مناقبه والدين مشرفة
به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصورة به
كتائبه وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق
كثير من الفقهاء ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون
من الفقراء والمشايخ الكبراء والعلماء الحبراء وجمهور
شيوخ اليمن يرجعون فى لبس الخرقة اليه فبعضهم
لبسها من يده الكريمة راحلين اليه والاكثرين من رسوله
الذى ارسله اليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ المحقق
المشهور ابو مدين شعيب المغربى المشرق على المغرب
لوجود سلطان الاولياء الغوث الاعظم المقدم سيدنا السيد الشيخ

Marfat.com

عبد القادر رضی اللہ عنہ من ذلک الجانب الشرقی ثم اعلم
ان لسیدنا ومولانا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی
قدس اللہ سرہ العزیز مصنفات کثیرۃ منہا الغنیۃ
وھو کتاب جلیل فیہ المنیۃ ومنہا فتوح الغیب وھو خلاصۃ
التصوف المبرأ من العیب ومنہا جلاء الخاطر فی الباطن والظاھر
ومنہا مجالسہ الشریفۃ الموسومۃ بفتح الربانی والفیض الرحمانی
ومنہا مکاتیب بالفارسی لبعض اصحابہ من الاعجام فیہا فوائد
لاولی الافہام ومنہا اشعار لطیفۃ متضمنۃ لاسرار شریفۃ
مشتملۃ علی مقامات منیفۃ ومنہا اوراده الشریفۃ الیومیۃ
والاسبوعیۃ واحزابہ المستفیضۃ وصلواتہ الشریفۃ
المبارکۃ الزکیۃ التی ھی باب الفتوح الی اللہ تعالی
وبلدہ کیلان بکسر الکاف وعُرِّب بالجیلان وقد تقصر
ویقال الجیلی وولادتہ سنۃ اربعمایۃ وسبعین ووفاتہ
ببغداد عام احدی وستین وخمسمایۃ فعمرہ احدی وتسعین
سنۃ رضی اللہ عنہ وقد ورد السعید من سعد فی بطن امہ
وھو یحتمل ان یکون باعتبار الانتہاء وان یکون من اول الابتداء
کالانبیاء وبعض الاولیاء ومنہم سیدنا الشیخ السید عبد القادر
رضی اللہ عنہ ونفعنا بہ فان امہ ام الخیر الملقبۃ بامۃ الجبار
فاطمۃ حکت ان ولدہا السید عبد القادر لما تولد لم یشرب
فی نہار رمضان من لبنہا حتی وقع استہلالہ من جہۃ الغمام
فسئلت امہ فقالت انہ لم یشرب فتبین فی آخرہ ان ذلک
الیوم

Marfat.com

اليوم كان من اول رمضان قالت واشتهر ببلدنا فى ذلك
الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع فى نهار رمضان
روى عن سيدنا ومولانا قطب الاقطاب ونير الانجاب
السيد محى الدين عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله عنه
انه قال كنت صغيرا وخرجت يوم عرفة الى الصحراء وتبعت بقرة
للحراثة فى ذلك الفضاء فتكلمت البقرة يا عبد القادر ما لهذا
خلقت . ولا بذا امرت . فخفت ورجعت وطلعت فوق سطح
لنا فرأيت الحجاج واقفين بعرفة . فدخلت على امى وقلت اعتقينى
لله واتركينى فى سبيله واذنى لى لان اذهب الى بغداد
لخدمة العلماء العاملين وزيارة المشايخ الصالحين فسألتنى
عن الداعية فى ذلك . فذكرت لها ما رأيت هنالك . فبكت
وقامت ودخلت البيت واخرجت ثمانين دينارا من ارث
والدى وتركت اربعين لاخى وخيطت اربعين تحت ابطى
من خرقتى واذنت لى فى السفر . وعهدت الى بالصدق فى السفر
والحضر . وخرجت مودعة لى يا ولدى اذهب فقد خرجت
عنك لله وهذا وجه لا اراه الى يوم القيمة . فتوجهت مع القافلة
الى بغداد . ولما تجاوزت عن همدان ظهر ستون راكبا من قطاع
الطريق . واخذوا القافلة ولم يتعرض لى احد . الى ان مر على واحد
منهم وقال ما معك يا فقير . فقلت اربعين دينارا . قال اين هى
قلت مخيط تحت ابطى . فتوهم انه استهزاء ومزاحا . فتركنى ورلح
عنى . ثم مر آخر وجرى من السؤال والجواب ما جرى . فتكلما بقولى عند

Marfat.com

رئيس القوم فطلبني فوق تل كان يقسم فيه اموال القافلة بينهم
وسئلني مسئلها واجبت له بما قدمت لها. فامران يفتش يؤتى
فوجد مطابقا لقولي. فقال ما حملك على هذا الاعتراف. فقلت
عهد امي الي حال الانصراف. فبكى وقال انا تركت في جميع عمري
عهد ربي في امري. وتاب على يدي وتبعه اصحابه وردوا الاموال
على اهل القافلة. وروي ان اهل القافلة تابوا على يد سيدنا
الشيخ رضي الله عنه ايضا وقاسموا الاموال بينهم وبين القوم وكانوا
من اول التائبين على يده في ذلك اليوم. وقد وصل
سنة ثمان وثمانين واربعمائة واشتغل بتحصيل العلوم
من القران والحديث والفقه والعلوم الادبية المهمة في معرفة
اللغة العربية على علماء زمانه حتى فاق على اقرانه من عظمة شانه
وظهور حجته وبرهانه. وفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة
جلس لوعظ الخلق بدعوة الحق ؛ واما كراماته رضي الله عنه
فقد بلغت حد التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور
كراماته وخوارق عاداته لغيره من شيوخ الآفاق ؛
وهذا سند خرقته الشريفة فقد لبس الخرقة المباركة
من يد الشيخ قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي
المخرومي وهو لبسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن يوسف
القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ ابي الفرج الطرسوسي
وهو لبسها من يد الشيخ ابي بكر بن الشبلي وهو لبسها من يد الشيخ
ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو لبسها من يد الشيخ سري السقطي

Marfat.com

وهو لبسها من يد الشيخ معروف الكرخي وهو لبسها من يد الشيخ
داؤد الطائي وهو لبسها من يد الشيخ حبيب العجمي وهو لبسها
من يد الشيخ حسن البصري وهو لبسها من حضرة الشيخه
ومرشده سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو عن حضرة سيد المرسلين ورسول
رب العالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ومن مشايخه حماد الدباس
بتشديد الموحدة وكان اميا وفتح باب المعارف والاسرار وصار
قدوة للمشايخ الكبار روي ان يوما كان سيدنا عبد القادر عنده
في رباطه ولما غاب من حضرته قال ان لهذا الاعجمي الشريف قدما يكون
على رقاب اولياء الله ويصير مأمورا من عند مولاه بان يقول
قدمي هذه على رقبة كل ولي الله ويتواضع له جميع اولياء الله في زمانه
ويعظمونه لظهور شانه روي انه كان سلطان الاولياء وعلم الاصفياء
مولانا السيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه
يوما في منبر رباطه جالسا على بساطه لوعظه وانبساطه وكان عامة
المشايخ قريبا من خمسين وليا حاضرا عنده اذ جرى على لسانه
في اثناء بيانه قدمي هذه على رقبة كل ولي الله فقام رئيس المشايخ
علي بن الهيتي بكسر الهاء وصعد المنبر واخذ قدمه ووضعها الشيخ
على رقبته تحقيقا لمقالته وتسليما لحالته وكذا فعله بقية المشايخ
الحاضرين وكذا من غاب عنه وانكشف له من العارفين فانهم
تواضعوا اليه حتى ذكر ان الشيخ ابا مدين شعيب المغربي في اثناء

Marfat.com

درسه لاصحاب انسه خضع رقبته وقال سمعًا وطاعةً فسئل عن ذلك
فاجاب بماجرى لسيدنا عبد القادر هنالك وحكى
ان واحدا من العجم امتنع من الانقياد له فسلبت الولاية عنه
وهذا تنبية بينة على انه قطب الاقطاب والغوث الاعظم
فى هذا الباب ومن جملة كرامات الشيخ على بن الهيتى ان من
ذكره عند توجه الاسد اليه انصرف عنه ومن ذكره فى ارض
مبقاة اندفع البق منه باذن الله تعالى روى عن السيد
الشيخ سيف الدين عبد الوهاب ولد سيدنا القطب الغوث
الاعظم السيد الشيخ عبد القادر رضى الله عنهما قال ان كل هلال
كان يأتى والدى قبل ان يهل ويرهنى له بما قدر فيه بصورة حسنة
او سيئة بما قضى فيه على هيئة رديئة فدخل شاب حسن الصورة
على والدى يوم جمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وخمسمائة
وجمع من المشايخ فى صحبته وقال السلام عليك يا ولى الله انا شهر
رجب جئتك للتهنئة ان فى هذا الشهر لم يقدر الا الخير والسلامة
ودخل يوم الاحد سلخ رجب شخص كريه المنظر وقال السلام عليك
يا ولى الله انا شهر شعبان جئتك لاهنيك واسليك
بما قدر فى من الموت وفناء الخلق ببغداد وغلاء الاسعار
بالحجاز والقتل والحرب فى خراسان وقد وقع فى جميع ما اخبر
به فى ذلك الزمان وقد مرض سيدنا وقدوتنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فى رمضان اياما فدخل عليه
شخص مع البهاء والوقار وكان فى خدمة حضرة مولانا الشيخ

رضى الله عنه

Marfat.com

رضی اللہ عنہ جماعۃ من المشایخ الکرام الکبار مثل الشیخ علی الرہینی والشیخ
نجیب الدین السہروردی وغیرہما فقال السلام علیک یا ولی اللہ
انا شہر رمضان جئتک معتذرا بما قدر لی فیک من المرض
المقرون بالسلامۃ واودعک فان ہذا آخر اجتماعی معک
فی رمضان ورجع وتوفی سیدنا ومولانا الشیخ رضی اللہ عنہ
فی ربیع الآخر ولعل الحکمۃ فی تاخرہ من ربیع الاول اشعارا
بان الولی احط رتبۃ من النبی بدرجۃ واحدۃ واما کون
وفاتہ فی لیلۃ الحادیۃ عشر او یومہ من ربیع الاخر فلم ارہ
منقولا وان کان یقتضی وجہا معقولا ۞ ومن کلامہ
الموجز فی مرامہ لابد لکل مومن فی سائر احوالہ من ثلاثۃ
اشیاء امر یمتثلہ ونہی یجتنبہ وقدر یرضی بہ
وقال رضی اللہ عنہ مامن عامل مولاہ بالصدق والنصاح استوحش
بما سواہ فی الماء والصباح وقال رضی اللہ عنہ
الاخذ مع وجود الہوی وفاق واتفاق وترکہ ریاء ونفاق
وقال رضی اللہ عنہ ینبغی لکل مؤمن ان یجعل حدیث ابن عباس
رضی اللہ عنہما مرآۃ قلبہ وشعارہ ودثارہ وحدیثہ فیعمل بہ
فی جمیع حرکاتہ وسکناتہ حتی یسلم فی الدنیا والآخرۃ ویجد
العزۃ فیہا برحمۃ اللہ عزوجل وہو انہ قال بینما انا ردیف
رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذ قال لی ۞ یا غلام
احفظ اللہ یحفظک احفظ اللہ تجدہ امامک فاذا سئلت
فسئل اللہ واذا استعنت فاستعن باللہ جف القلم

Marfat.com

بما هو كائن ولو جهد العباد ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك
لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يقضه الله لك
لم يقدروا عليه فاذا استطعت ان تعمل لله بالصدق في
اليقين فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا والحديث مذكور في الاربعين
وقد شرحناه والله المعين ومن كلامه رضي الله عنه ايضا
ما سأل الناس من سائل الا لجهله بالله وضعف ايمانه ومعرفته
ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك
الا لوفور علمه بالله وقوة ايمانه ويقينه وتزايد معرفته بربه في كل
لحظة وحياته منه عز وجل ومن كلامه رضي الله عنه كن مع الله
عز وجل كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت
مع الله عز وجل بلا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت
مع الخلق بلا نفس عدلت واتقيت ومن التبعات سلمت
ومن كلامه ايضا رضي الله عنه اذا صح القلب مع الله
لا يخلو من شئ ولا يخرج منه شئ ومن كلامه المشهور
انا لك بلا قشور ومن كلامه تحدثا بنعم الله تعالى عليه
بيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض
فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احدا يعني فلا يقاس
الملوك بغيرهم وهذا كله من فتوح الغيب المبرأ
من كل عيب ومن كلامه رضي الله عنه خطوتان

وقد وصلت

Marfat.com

وقد وصلت بهما الى الله تعالى النفس والخلق وفي رواية
الدنيا والآخرة آلا الى الله تصير الامور ٥ روى في الغنية
عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنهما من اراد ان ينجيه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى لكل حرف منها جُنة عن واحد
منهم وقال من جلت مرتبته وعظمت منزلته عند الله
عز وجل فليس عنده صغيرة بل كل مخالفة كبيرة وقيل
ان الذنب اذا صغر عند العبد عظم عند الله واذا استعظمه
العبد صغر عند الله وفي الحديث ان المؤمن يرى
ذنبه كالجبل وقد يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه
كأنه ذباب طار على انفه فطاره ٥ وقال بعضهم الذنب الذي
لا يغفر قول العبد ليت كل شئ عملته مثل هذا وهذا من نقصان
ايمانه وضعف معرفته وايقانه وقلة علمه بجلال الله وعظمة شانه
ولو كان عنده علم بذلك لرأى الصغير كبيرا والحقير عظيما كما اوحى الله
تعالى الى بعض انبيائه لا تنظر الى قلة الرهدية وانظر الى عظم
مرهديها ولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من
واجهت بها ٥ وقال بعض الصحابة لاصحابه من التابعين رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من الموبقات ٥ وعن ذي النون المصري رحمه الله
توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة فشتان

Marfat.com

بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات
وتائب يتوب من رؤية الحسنات وتائب يتوب من طمانينة القلب
الى غير خالق البريات ٥ وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
فى قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يعنى يقدم ذنوبه
ويؤخر توبته ويقول سأتوب حتى يأتيه الموت على شر ما كان
عليه فيموت لديه ٥ وقال ابو على الدقاق التوبة وهى
الرجوع الاسد من الغيبة الى الحضرة على ثلاثة اقسام . اولها
التوبة . واوسطها الانابة . وآخرها الاوبة . فكان من تاب
لخوف العقوبة صاحب التوبة . ومن تاب طمعا فى الثواب
صاحب انابة . ومن تاب عن الغفلة صاحب الاوبة ٥
وقيل التوبة صفة المؤمنين قال تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والانابة صفة الاولياء
المقربون قال تعالى وجاء بقلب منيب والاوبة صفة
الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه اواب ٥
وقال الجنيد رحمه الله تعالى دخلت يوما على السرى
فرأيته فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسئلنى عن التوبة
فقلت له ان لا تنسى ذنبك ٩ فقلت ان الامر عندى ما قاله
الشاب فقال لم قلت لانى كنت فى حال الجفاء فنقلنى
الى حال الوفاء فذكر الجفاء فى حال الصفا جفاء فسكت ٥
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليس التقى صيام النهار
وقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله

Marfat.com

واداء ما افترض الله فما رزق بعد ذلك فهو خير الى خير ؛ وقال
ابن حفيف التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله تعالى ؛ وقال
النوري رحمه الله تعالى المتقي هو الذي يتقي الدنيا وآفاتها ؛
وقال ابو يزيد المتقي من اذا قال قال لله . واذا سكت
سكت لله . واذا ذكر ذكر لله ؛ وقيل التقوى
ان الله لا يريك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ؛
وقيل من علامات اهل التقوى الصبر عند البلاء والشكر
عند النعماء والرضا بالقضاء ؛ وقيل التقوى تزين سرك
للحق كما تزين علانيتك للخلق ؛ وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
؎ يريد المرء ان يؤتى مناه ؎ ويأبى الله الا ما اراد ؎
؎ يقول المرء فائدتي ومالي ؎ وتقوى الله افضل ما استفاد ؎
وقال الكتاني قسمت الدنيا على البلوى وقسمت الجنة على التقوى
وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع الله
فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ؛ وقال بعضهم
من تحقق بالتقوى هون الله على قلبه الاعراض عن الدنيا

ومن كلام شيخ الانام في آداب الصيام

انه ينبغي ان يجرد صومه عن الآثام لما اخبرنا به الشيخ هبة الله
قال اخبرنا الشيخ الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه الحنبلي قال اخبرنا
محمد بن احمد بن عيسى الكسنى قال اخبرنا ابن اسحق الملقب بالجسام
قال اخبرنا اسحق بن رزين البرامينى قال اخبرنا اسمعيل بن يحيى
قال اخبرنا مشعر بن كدام بن عطية يعني العوفي عن ابي سعيد الخدري

Marfat.com

رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجب
من الشہور الحرام وایامہ مکتوبۃ علی ابواب السماء السادسۃ فاذا صام
الرجل منہ یوما وجرد صومہ یتقوی اللہ عزوجل نطق الباب ونطق الیوم
وقالا رب اغفر لہ واذا لم یتم صومہ یتقوی اللہ لم یستغفر لہ
وقالا او قیل لہ خدعتک نفسک ۞ اخبرنا الشیخ ابو النصر
محمد بن البناء قال حدثنا محمد الحافظ قال حدثنا عبد اللہ قال حدثنا
جعفر بن احمد الحمال قال حدثنا سعید عنبسۃ قال حدثنا تقیۃ قال
حدثنا الحجاج عن حاقان عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ
انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خمس یفطرن الصائم
وینقضن الوضوء الکذب والنمیمۃ والغیبۃ والنظر بشہوۃ
والیمین الکاذبۃ ۞ اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ
عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم ما صام من ظل یاکل لحوم الناس ۞
اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن حذیفۃ بن الیمان
رضی عنہ الملک المنان قال من تامل خلق امراۃ من فوق ثیابہا بطل صومہ
اخبرنا ابو النصر باسنادہ عن سلیمان بن موسی رحمہ اللہ
قال جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما اذا صمت فلیصم سمعک
وبصرک ولسانک من الکذب والمحارم ودع اذی الجار
ولیکن علیک وقار وسکینۃ یوم صومک ویوم فطرک سواء ۞
حدثنا الشیخ ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن ابی فراس
انہ سمع عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یقول سمعت رسول اللہ

صلی اللہ

Marfat.com

صلے اللہ تعالے علیہ وسلم صام نوح الدھر الا یومین الفطر والاضحی
وصام داود نصف الدھر وصام ابراھیم ثلثۃ ایام من کل شھر
صام الدھر وافطر الدھر ۞ اخبرنا الشیخ ابو منصور
عن والدہ باسنادہ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالی
عنہما ان رجلا جاء الی النبی صلے اللہ تعالے علیہ وسلم من اھل البادیۃ فقال
یا رسول اللہ اخبرنی عن صومک فغضب علیہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی
احمرت وجنتاہ فلما رای ذلک عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ
اقبل علی الرجل فزبرہ وانتھرہ حتی اسکتہ فلما سری علی النبی
صلے اللہ علیہ وسلم قال عمر یا نبی اللہ جعلنی اللہ فداک اخبرنی عن رجل
یصوم الدھر کلہ قال ۞ اما الخمیس فیوم ترفع فیہ الاعمال واما الاثنین
فھو الیوم الذی ولدت فیہ وانزل علی فیہ الوحی ۞ اخبرنا
الشیخ الحافظ ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب اخبرنا عبد اللہ بن
بشرین اخبرنا علی بن عمر الحافظ اخبرنا ابو نصر حبشون بن موسی
الخلالۃ اخبرنا علی بن سعید الدیثلی اخبرنا ضمیرۃ بن ربیعۃ القرشی
عن ابن شوذن عن مطرف الوراق عن شھر بن حوشب
عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صام
یوم السابع والعشرین من رجب کتب لہ صیام ستین شھرا
وھو اول یوم نزل جبریل علیہ السلام علی النبی صلے اللہ تعالی علیہ
وسلم بالرسالۃ ۞ اخبرنا ھبۃ اللہ بن محمد الفرخان
اخبرنا احمد بن الحسین بن سعد الانباری اخبرنا ابراھیم بن فراس
عن عمرو بن سمرۃ عن موسی بن العباس عن الاصبغ بن نباتۃ

Marfat.com

عن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بينما نحن بالطواف
اذ سمعت صوتا وهو يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم ٭ يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم ٭
قد بات وفدك حول البيت والحرم ٭ ونحن ندعوه عين اسلم تنم ٭
هب لي بجودك ما اخطأت من جرم ٭ يا من تعود منه الخلق بالكرم ٭
ان كان عفوك لم يسبق بمجترم ٭ فمن يجود على العاصين بالنعم ٭

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابي يا حسين اما تسمع
الناديب ذنبه والمعاتب ربه امض فعساك تدركه
وناده قال الحسين فاسرعت حتى ادركته واذا انا برجل جميل
الوجه نقي الدرن نظيف الثياب طيب الريح الا انه قد شمل
جانبه الايمن قلت اجب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال له من انت وما شانك . قال يا امير المؤمنين وما شان
من اخذ بالعقوق ومنع الحقوق . قال ما اسمك . قال
منازل بن لاحق قال فما قصتك . قال كنت مشهورا
في العرب باللهو والطرب اركض في صبوتي ولا افيق من غفلتي
ان تبت لم تقبل توبتي وان استقلت لم تقل عثرتي
اديم العصيان في رجب وشعبان وكان لي والد شفيق رفيق
يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية والضلالة يقول
اي بني تلك سطوات ونقمات فلا تتعرض لمن يعاقب
بالنار في دار البوار فكم قد ضج منك الظلام والملائكة الكرام والشهر
الحرام والليالي والايام . وكان اذا الح علي بالعتب الحمت عليه
بالغضب

Marfat.com

بالغضب فابلغت اليه يوما فقال لاصومن ولاافطر ولاصلين
ولاانام . فصام اسبوعا وركب جملا اورق وانى مكة يوم الحج
الاكبر وقال لافدن بيت الله ولاستعدين عليك الله .
قال فقدم مكة و تعلق باستار الكعبة و دعا علىّ وقال

ياامن اليه انى الحجاج من بعد ✻ يرجون لطفا عزيز واحد صمد ✻
هذا منازل لايرتد عن عتقى ✻ فخذ بحقى يارحمن من ولد ✻
وسل منه بجودمنك جانبه ✻ ياامن تقدس لم يولد ولم يلد ✻

قال فلاوالذى رفع السماء ونبع الماء ماستتم كلامه حتى شل
جانبى الايمن وظلمت كالخشبة الملقاة بارجاء الحرم وكان
يغدون ويروحون علىّ ويقولون هذا الذى اجاب الله فيه
دعوة ابيه فقال له على كرم الله وجهه فما فعل ابوك قال يا امير
المؤمنين سألته ان يدعوالله لى فى المواضع التى دعا فيها على
بعدان رضى عنّى فاجابنى فحملته على ناقتى وجدبت فى السير
حتى وصلنا الى دار يقال لها الاراك فنفر طائر من شجرة
فنفرت الناقة فوقع منها فمات فى الطريق قال على
كرم الله وجهه الا اعلمك دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما دعا بها مهموم الا فرج الله همه ولامكروب
الا فرج الله عنه كربته فقال نعم فعلمه الدعاء ودعا به
وغدا علينا صحيحا سليما فقلت للرجل كيف عملت
قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة فنوديت
حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب

Marfat.com

واذا سئل به اعطى ثم غلبتنى عينى فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى منامى فعرضتها عليه فقال صدق على ابن عمى
فيها اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
قلت يارسول الله اريد اسمع الدعاء منك فقال قل
اللهم انى اسئلك يا عالم الامور الخفية وياءمن السماء
بقدرته مبنية وياءمن الارض بعزته مدحية وياءمن
الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضيئة ويا مقبلا على كل نفس
مؤمنة زكية يا مسكن رعب الخائفين واهل النقية
ياءمن حوائج الخلق عنده مقضية ياءمن نجى يوسف
من العبودية ياءمن ليس له بواب ينادى ولا صاحب
يفشى ولا وزير يؤتى ولا غيره رب يدعى ولا يزداد على الالحاح
الا كرما وجودا صل على محمد وآله واعطنى سؤالى انك
على كل شئ قدير قال فانتبهت وقد برأت
قال على رضى الله تعالى عنه تمسكوا بهذا الدعاء فانه
كنز من كنوز العرش اخبرنا ابو نصر محمد
عن والده باسناده عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضى الله عنها
قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم فى شهر بعد رمضان
اكثر من صيامه فى شعبان من الاحياء الى الاموات
حدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن ثابت رحمه الله تعالى
عن انس رضى الله عنه انه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم
من افضل الصيام قال صيام شعبان تعظيما لرمضان

اخرنا

Marfat.com

اخبرنا ابو نصر عن والده اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق بن محمد
الفارسي اخبرنا احمد بن الصباح بن ابي شريح اخبرنا يزيد بن
هروق حدثنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة
رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فقدت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو
بالبقيع رافعا رأسه الى السماء فقال لي اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله فقلت له يا رسول الله ظننت انك اتيت
بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من
شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب
اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن مالك بن انس
رحمه الله عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يسبح الله
الخير في اربع ليال سبحا ليلة الاضحى وليلة الفطر وليلة النصف
من شعبان ينسخ الله فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها
الحاج وليلة عرفة الى الاذان اخبرني ابو نصر
عن والده باسناده عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه ابدا ولله عز وجل
في كل يوم الف الف عتيق من النار اخبرني ابو نصر
عن والده باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت

الحديث الثالث عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

Marfat.com

ابواب النار وصفدت الشياطين ۞ اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن احمد بن علی الحافظ باسناده عن ابی سعید الخدری رضی الله تعالی
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سید الشهور رمضان واعظمها
حرمة ذی الحجة اخبرنا الشیخ ابو البرکات عن الفضل بن محمد
القصار والاصبهانی بهما حدثنا ابو سعید الحسن بن علی بن مسهلان
حدثنا عبد الله بن محمد الوراق حدثنا ابو بکر بن محمد البزار حدثنا ابو کامل
الفضیل بن الحسین الجحدری حدثنا ابو عاصم بن هلال عن ایوب
عن ابی الزبیر رحمه الله عن جابر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال افضل ایام الدنیا ایام عشر ذی الحجة قیل ولا مثلها
الا رجلا عفر وجهه بالتراب ۞ اخبرنا الشیخ ابو البرکات
باسناده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فیها احب الی الله
عز وجل منه فی هذه الایام یعنی ایام العشر قالوا یا رسول الله ولا الجهاد
فی سبیل الله قال ولا الجهاد فی سبیل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم یرجع من ذلک بشیئ ۞ اخبرنا الشیخ ابو البرکات
عن ابی بکر احمد بن علی بن ثابت الحافظ باسناده عن هبیرة
بن خالد الحداد عن حفصة رضی الله تعالی عنها قالت اربع
لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم یترکهن صوم عشر ذی الحجة وعاشوراء
وثلثة ایام من کل شهر ورکعتین قبل الغدوة اخبرنا
الشیخ ابو البرکات عن حمزة بن عیسی بن الحسین الوراق باسناده
عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال

Marfat.com

الحديث العشرون

قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيهن من ايام عشر ذى الحجة وان صوم يوم يعدل صيام سنة وقيام ليلة كقيام ستة اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الحسن بن احمد المقرى باسناده عن محمد بن المنكدر رحمه الله عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر كتب له بكل يوم صيام سنة ٧ اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الشريف ابى عبد الله محمد بن محمد بن يحيى المهدى باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من احيى ليلة من ليالى عشر ذى الحجة فكانما عبد الله تعالى عبادة من حج واعتمر طول سنة ومن صام فيها يوما فكانما عبد الله عز وجل سائر سنة ٨ اخبرنا الشيخ ابو البركات عن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاهد باسناده عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل عشر ذى الحجة فجدوا فى الطاعة فانها ايام فضلها الله وجعل جمعة ليلها كحرمة نهارها فمن صلى فى ليلة من ليالى العشر الثلث الاخير اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بالحمد مرتين ويكرر سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ آية الكرسى ويكرر ذلك ثلاثا فى كل ركعة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال سبحان رب العزة والجبروت سبحان ذى القدرة والملكوت سبحان الحى الذى لا يموت لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت

Marfat.com

سبحان رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا على كل حال
الله اكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان قال الشيخ رضي الله عنه
يعني علمه ثم يدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء من حج الى بيت الله
الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلوة والسلام وجاهد في سبيل الله وسئل
الله شيئا الا اعطاه اياه واذا صلاها في كل ليلة من ليالي العشر
احله الله تعالى الفردوس الاعلى ومحى عنه كل سيئة وقيل انه
استأنف العمل فاذا كان يوم عرفة وصام نهارها ودعا بهذا الدعاء
واكثر الضراعة بين يدي الله تعالى يقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا اني غفرت له واشركته بالحجاج الى بيتي فتستبشر الملائكة
بما يعطي الله تعالى ذلك لصلاته ودعائه ؎ اخبرنا الشيخ
هبة الله بن المبارك اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن العدل حدثنا
ابو علي الصواف حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا عمر بن الحفص
ابو عمرو حدثنا محمد بن مرداه حدثنا هشام الدستوائي عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل من يوم عرفة يباهي الله تعالى باهل الارض
اهل السماء يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاؤني من كل فج
عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي فلم يرا يوم اكثر عتيقا من النار
من يوم عرفة ؎ اخبرنا هبة الله عن ابي محمد الحسن بن محمد بن احمد
الفارسي باسناده عن الحسن المغربي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم عرفة فقال ايها الناس
انه ليس البر في ايجاف الابل ولا ايضاع الخيل ولكن سيروا جميلا

توضؤا

Marfat.com

تواصلوا ضعيفا ولا تؤذوا مسلما ۞ اخبرنا هبة الله قال
اخبرنا مكابر بن الجحر الازني بالبصرة باسناده عن ابي الزبير عن جابر
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم عرفة
ينزل الله الى سماء الدنيا فيباهي الحجاج الملئكة فيقول عز وجل انظروا
الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخافون
عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني كيف يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم
ضيفه اشهدوا اني غفرت لهم وجعلت قرارهم دخول الجنة قال
فيقول الملئكة يا رب ان فلانا فيهم يزهو وفلانة تزهو فيقول
عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة ۞
اخبرنا هبة الله عن طلحة بن عبد الله باسناده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرى ابليس يوما هو فيه اصغر
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل
الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله
وما رأى يوم بدر قال رأى جبريل ينزع الملئكة ۞ اخبرنا
هبة الله بن المبارك اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد المصري يعرف
بالباهين اخبرنا علي بن احمد الدقاء السامري حدثنا ابراهيم
بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فلما قام عند الدفعة استنصت الناس فانصتوا
فقال ايها الناس ان ربكم عز وجل قد تطول عليكم في يومكم هذا
فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل واغفر ذنوبكم

Marfat.com

الا التبعات ادفعوا بسم الله فلما صرنا بالمزدلفة
وقف بنا عليه السلام سحرا فلما كان عند الدفعة استوقف الناس
واستنصتهم فانصتوا ثم قال يا ايها الناس ان ربكم
قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم
ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات واضمن لاهلها الثواب
ادفعوا بسم الله فقام اعرابي واخذ بزمام
الناقة فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل الا قد
عملته واني لاحلف على اليمين الفاجرة فهل دخلت فيمن وصفت
فقال عليه الصلاة والسلام يا اعرابي انك ان تحسن فيما تستقبل
يغفر لك فيما مضى خلق زمام الناقة ؛ اخبرنا هبة الله
عن ابي علي الحسن بن الحباب المقرى باسناده عن عباس
بن مرداس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة ثم الرحمة فاجابه الله تعالى اني
قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم بيني وبينهم فقد غفرتها
فقال اي رب انك قادر ان تثيب هذا المظلوم خيرا من ظلمه
وتغفر لهذا الظالم قال فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة
مزدلفة اعاد الحديث فاجابه اني قد غفرت لهم ثم تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها فقال
عليه الصلاة والسلام تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم
ان الله سبحانه وتعالى قد استجاب لي في امتي ما هوى يدعو

Marfat.com

بالعويل والثبور ويحثوا التراب على رأسه ٢ اخبرنا
هبة الله بن المبارك قال اخبرنا احمد بن محمد باسناده عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه لسنة ٢
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كفارة سنتين
سنة ماضية وسنة مستقبلة اخبرنا هبة الله
اخبرنا الحسن باسناده عن علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ
في كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات في كل مرة يبدأ ببسم الله
الرحمن الرحيم ويختم بآمين ثم يقرأ بقل يا ايها الكافرون
ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة ببسم الله الرحمن الرحيم
الا قال الله عز وجل اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه ٢
اخبرنا ابن المبارك عن احمد بن احمد بن عبد الله المقرى
باسناده عن خليفة بن حصين رحمه الله عن علي كرم الله
وجهه ورضي الله عنه انه قال كان اكثر ما يدعو به رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كما تقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك
رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وفتنة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اسئلك من خير ما تجئ به الريح ٨
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن موسى بن عبيدة

Marfat.com

عن علی کرم اللہ وجہہ قال صلے اللہ علیہ وسلم اکثر دعائی ودعاء الانبیاء
قبلی بعرفۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد
وھو علی کل شئ قدیر اللھم اجعل فی قلبی نورا وفی بصری نورا
اللھم اشرح لی صدری ویسر لی امری اللھم انی اعوذ بک
من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنۃ القبر اللھم انی
اعوذ بک مما یلج فی اللیل ومن شر ما یلج فی النھار ومن شر
ما تھب بہ الریاح ومن شر بوائق الدھر ٧
اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا الحسن بن احمد بن عبد اللہ المقری اخبرنا
الحسین بن عمران المؤذن حدثنا ابو القاسم النامی حدثنا ابو علی
الحسن بن علی حدثنا احمد بن حدثنا محمد بن مھدی حدثنی
ابن جریر عن عطا عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال
قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یجتمع البری والبحری یعنی الیاس
والخضر علیہما السلام کل عام بمکۃ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما
ویلقنانہ یحلق احدھما راس صاحبہ ویقول احدھما للآخر
بسم اللہ ماشا اللہ لا یاتی بالخیر الا اللہ بسم اللہ
ماشا اللہ لا یصرف السوء الا اللہ بسم اللہ ماشا اللہ
وما بکم من نعمۃ فمن اللہ بسم اللہ ماشا اللہ لا حول
ولا قوۃ الا باللہ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال علیہ الصلاۃ
والسلام من قالہا فی کل یوم امن من الحرق والغرق
والسرق وکل شئ یکرھہ حتی یمسی فان قالہا حین یمسی کان
فی حرز اللہ حتی یصبح ٨ اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا

الحسن

Marfat.com

الحسن بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد الازهري حدثنا ابو طالب بن احمد
ابن العسكري حدثنا اسمعيل حدثنا عباس الدوري حدثنا عبيد الله بن
اسحق العطار حدثنا محمد بن مبشر القيسي عن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنهم قال يجتمع في كل يوم عرفة
بعرفات جبرائيل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول
جبرائيل ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل فيقول ماشاء الله
كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل فيقول ماشاء الله الخير كله بيد الله
فيرد عليهم الخضر فيقول ماشاء الله لا يدفع السوء الا الله ثم يتفرقون
ولا يجتمعون الى قابل من ذلك اقول ولعل هذا
منشأ من قال ان الخضر ملك من الملئكة وتحقيق ذلك
في رسالة سميتها كشف الحذر عن حال الخضر ٨
اخبرنا هبة الله عن محمد بن احمد بن الحارث العدل الكوفي بها
قال اخبرنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا محمد بن جعفر الاشجعي
حدثنا علي بن المنذر الطريفي حدثنا ابن فضيل عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرب اضحيته يوم النحر لينحرها قربه الله الى الجنة فاذا نحرها
غفر الله له باول قطرة تقطر من دمها وجعلها الله تعالى له مركبا
يوم القيمة الى المحشر ويعطى بقدر شعرها وصوفها حسنات ٨
اخبرنا الشيخ ابو نصر عن والده باسناده عن ابي الزبير عن جابر
بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فعليه صلاة الجمعة الا مريضا او مسافرا او امراة

Marfat.com

او صبیا او مملوکا ومن استغنی عنها بلهو او تجارة استغنی الله عنه والله غنی حمید ۲ اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن ثابت البنانی رحمه الله عن انس بن مالک رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان لله تعالی ستمائة الف عتیق من النار فی کل یوم ویوم الجمعة ولیلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة فی کل ساعة الف عتیق من النار ۲ اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن محمد بن المنکدر رحمه الله قال سمعت جابر بن عبد الله رضی الله تعالی عنهما یقول عرض هذا الدعاء علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لو دعی به علی شئ بین المشرق والمغرب فی ساعة من یوم الجمعة لاستجیب لصاحبه سبحانک لا اله الا انت یا حنان یا منان یا بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام ۲ اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن سعید بن راشد عن زید بن علی عن مرجانة عن فاطمة رضی الله تعالی عنها انه صلی الله علیه وسلم قال ان فی الجمعة ساعة لا یوافقها عبد مسلم یسأل الله فیها خیرا الا اعطاه فقلت یا ابت بای ساعة هی قال صلی الله علیه وسلم اذا تدلی نصف الشمس للغروب قال فکانت فاطمة اذا کانت یوم الجمعة امرت غلامها یقال له زید تقول له اصعد الضراب فاذا کان تلک الساعة اذنها واعلمها نقوم وتدخل المسجد حتی تغرب الشمس وتصلی ۲ اخبرنا ابو نصر باسناده عن والده عن علی کرم الله وجهه قال صلی الله علیه وسلم اکثروا من الصلاة علی یوم الجمعة فانه یوم یضاعف فیه

Marfat.com

الاعمال وسئلوا الله لى الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يارسول الله
وما الدرجة الوسيلة من الجنة قال هى اعلى درجة من الجنة لا ينالها
الا نبى وارجوان اكون هو ﷺ فهذه اربعون حديثا
مختوما بحديث الصلاة على النبى عليه الصلوة والسلام
ليكون جنة له مسكنا فى هذا المقام باسناده لزبدة
وقدوة المجتهدين وعمدة الزاهدين ليتبين لك
انه ليس من المقلدين فى امر الدين بل من المجتهدين
المستندين كسائر المجتهدين رضى الله تعالى عنهم اجمعين
ثم اعلم ان كتابه الغنية للسالك المريد
والطالب فانه جامع لفوائد العقائد وقواعد الطاعات
من العبادات والاخلاق الحسنة التى عليها مدار البر
واحوال القيمة وما فيها من اهوال الندامة مشحونة
بالآيات والاخبار الآثار ورواية وحكاية الاولياء
من الاسرار والانوار ما يجلى به خواطر الابرار
وقد قيل لسيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى
رضى الله تعالى عنه ما سبب تلقبك بمحى الدين قال رجعت
من بعض سياحتى مرة فى يوم جمعة فى سنة احدى عشرة وخمسمائة
الى بغداد حافيا فمررت بشخص مريض متغير اللون نحيف البدن
فقال لى السلام عليك يا عبد القادر فردت عليه السلام فقال لى
ادن منى فدنوت منه فقال اجلسنى فاجلسته فتمام جسده
وحسنت صورته وصفا لونه فخفت منه فقال اتعرفنى قلت لا

Marfat.com

قال انا الدين كنت قد ذكرت كما رايتني وقد احياني اسد بك
انت محي الدين وما دعيت بها من قبل ٥ ٤
روى الشيخ الجليل ابي صالح المغربي رحمه الله انه قال قال لي سيدي
الشيخ شعيب ابو مدين قدس سره يا ابا صالح سافر الى بغداد وات
سيدنا السيد الشيخ عبد القادر ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رايته
رايت رجلا ما رايت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة مائة وعشرين
يوما يعني ثلث اربعينات متواليات ثم دخل علي وقال يا ابا صالح
انظر الى هنا واشار الى جهة القبلة قال ما ترى قلت الكعبة قال
انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قال ما ترى قلت شيخي ابو مدين
قال الى اين تريد تذهب الى هنا او الى هنا قلت بل الى الشيخ
ابي مدين قال فخ خطوة تذهب او كما جئت قلت بل كما جئت
قال هو ائتم ثم قال لي يا ابا صالح ان اردت الفقر فانك
لن تناله حتى ترقى سلمة وسلمة التوحيد وملاك التوحيد محو كل
٨ متلوح من الحدث بعين الستر ٨ فنظر نظرة فتفرقت عن قلبي
حوادث الارادات كما يتفرق الظلام بهجوم النهار وانا الآن
انفق من تلك النظرة ٨ روى عن سلطان الاولياء والاكابر
سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قدس سره الباهر انه قال حججت
اول ما حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد فلما كنت
عند المنارة المعروفة بام القردون لقيت الشيخ عدي بن مسافر
وحده وهو شاب يومئذ فقال لي الى اين قلت الى مكة
قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد قال وانا كذلك

فسرنا

فسرنا جميعًا. فلما كان في بعض الطرايق اذ نحن بجارية حبشية نحيفة البدن
مبرقعة فوقفت بين يدي وحدقت النظر الي وقالت من اين انت
يافتى قلت من كيلان قالت قد اتعبتني اليوم قلت ولم قالت
لاني كنت الساعة في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تجلى على قلبك
ومنحك من فضله مالم يمنح بمثله غيرك فيما اعلم فاحببت ان اعرفك
ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر الليلة معكما فجعلت تمشي في جانب
ونحن نمشي في جانب آخر فلما كان العشاء اذا نحن بطبق نازل
من الجو فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخلا وبقلا
فقالت الحمد لله الذي اكرمني واكرم ضيفي انه ينزل على كل ليلة رغيفان
فاكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا ثلثة اباريق فشربنا
منها لا يشبه ماء الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها
فاتينا مكة فلما كنا في الطواف مَنَّ الله على الشيخ عدي بمنازلة
من انواره فغشي عليه حتى يقول القائل انه قد مات واذا بتلك
الجارية واقفة على رأسه تقلبه وتقول بحبيبك الذي اماتك
بسبحان الذي لا تقوم الى ذاته لتجلي نور جلاله الا بتشبيه
ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتأييده. بل اختطفت
سبحات قدسه ابصار العقول واخذت لهجات بهائه
الباب الغول. قال سيدنا الشيخ رضي الله عنه ثم ان الله تعالى
وله الحمد من علي بمنازلة انواره في الطواف ايضا فسمعت
خطابا من باطني وقال في آخر ما قال يا عبد الق در اترك التجريد
الظاهر والزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد فسنريك من آياتنا

Marfat.com

عجبا فلا تثبت مرادنا بمرادك ثبت قدمك بين يدينا ولا تثبت
فى الوجود تصريفا لسوانا بدوام لك شهودنا واجلس لنفع الناس
فان لنا خاصة من عبادنا سنواصلهم على يدك لقربنا فقالت
الجارية يا فتى ما ادرى ما شانك اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور
واحاطت بك الملئكة الى عنان السماء وشخصت اليك ابصار الاولياء
فى مقاماتهم واسندت الى ما اعطيت الامال ثم ذهبت فلم ارها بعد
وعن الشيخ ابى حفص عمر بن مسعود بن البزاز ببغداد قال
ذكر قضيب البان عند شيخنا السيد محى الدين عبد القادر رضى الله عنه
فقال هو ولى مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده
فقيل له انه ما نراه يصلى فقال انه يصلى من حيث لا ترونه ولا يخرج يوما وليلة
وعليه منهما فرض ابدا والى اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من آفاق الارض
يسجد عند باب الكعبة وعنه ايضا قدس سره قال مرض الشيخ على بن
الرهيتى فعاده السيد الشيخ محى الدين عبد القادر واجتمع هناك والشيخ بقا
والشيخ ابو سعيد القيلوى والشيخ ابو العباس احمد بن الصرصرى فامر الشيخ
على بن الرهيتى خادمه ابا الحسن الجوسقى بمد السفرة فبسطها ووقف
متفكرا فيما يبتدى بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ فى يده خبزا كثيرا
وافلته فدار على جانب السفرة دفعة واحدة من غير ان يقدم بعضهم
الحاضرين على بعض فى ذلك فقال سيدنا الشيخ عبد القادر
للشيخ على بن الرهيتى ما احسن خادمك هذا قد مد السفرة فى الحال
فقال انا وهو غلمانك
وروى باسانيد معتبرة ان سيدنا غوث الثقلين السيد الشيخ

Marfat.com

محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال وھو علی الکرسی مکثت خمسا
وعشرین سنۃ متجردا سائحا فی صحاری العراق وخرابہ واربعین سنۃ
اصلی الصبح بوضوء العشاء وختمۃ عشرین سنۃ اصلی العشاء ثم
استفتح القرآن وانا واقف علی رجل واحدۃ ویدی فی وتد مضروب
فی حائط خوف النوم حتی انتہی الی آخر القرآن عند السحر وکنت
لیلۃ طالعا فی سلم فقال لی لم نمت ساعۃ فوقفت فی موضع خطری ھذا
وانتصبت علی رجل واحدۃ واستفتحت القرآن حتی اتیت علی آخرہ
وانا علی ھذہ الحالۃ وکنت امکث من الثلاثۃ الایام الی الاربعین
یوما ولا اجد ما اقتات بہ وکان یأتینی ابلیس فی صورۃ
فاصیح علیہ فیذھب وتأتینی الدنیا وزخارفھا وشھواتھا
فی صور حسان وقباح فأصیح علیہ فتفرھا ربۃ واقمت فی البرج
المسمی الآن ببرج العجمی احدی عشرۃ سنۃ فبطول اقامتی فیہ
سمی ببرج العجمی وکنت عاھدت اللہ تعالیٰ فیہ ان لا آکل حتی القم
ولا اشرب حتی اسقی فبقیت فیہ مرۃ اربعین یوما لا آکل شیئا
فبعد الاربعین جاء رجل ومعہ خبز وادام فوضعہ بین یدی ومضی
وترکنی فکادت نفسی تقع علی الطعام من شدۃ الجوع فقلت
واللہ لا حلت عما عاھدت اللہ تبارک وتعالیٰ علیہ فسمعت
صارخا من باطنی ینادی الجوع فلم ارتع لہ فاجتاز بی الشیخ ابو سعید
المخزومی فسمع الصارخ فدخل علی وقال ما ھذا یا عبد القادر
قلت ھذا اقلق النفس واما الروح فساکنۃ الی ربھا عز وجل فقال تعال
الی باب الازج ومضی وترکنی علی حالی فقلت فی نفسی ما اخرج من ھذا

Marfat.com

إلا بأمر فجآءنى ابو العباس الخضر عليه السلام وقال قم وانطلق الى ابى سعيد
فجئته فاذا هو واقف على باب داره ينتظرنى وقال يا عبد القادر
الم يكفك قولى تعال الى حتى امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلنى
داره فوجدت طعاما فقد ليقمنى حتى اشبعت ثم البسنى الخرقة
بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك فى سياحتى
فاتانى شخص ما رأيته قبل فقال لى هل لك فى الصحبة قلت نعم
قال بشرط ان لا تخالفنى قلت نعم قال اجلس هنا حتى آتيك
وغاب عنى سنة ثم عاد وانا فى مكانى ذلك فجلس عندى ساعة
ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى اعود اليك فغاب عنى سنة
اخرى ثم جاء وانا فى مكانى فجلس عندى ساعة ثم قام وقال لا تبرح
من مكانك حتى اعود اليك فغاب عنى سنة ثم عاد ومعه خبز
ولبن فقال انا الخضر وقد امرت ان آكل معك فاكلنا
ثم قال قم وادخل بغداد فدخلنا جميعا فقبل سيدنا الشيخ
من اين كنت تقتات فى تلك السنين قال من المنوفات
وعن الشيخ ابى العباس الحسينى الموصلى قال كنا فى مدرسة شيخنا السيد الشيخ
محى الدين عبد القادر ببغداد فجآءه الامام الخليفة المستنجد بالله ابو المظفر
يوسف العباسى وسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالا فى عشرة اكياس
يحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لى فيها فابى ان يقبلها والح عليه
فاخذ كيسا منها فى يمينه وآخر فى يساره وعصرهما بيده فسالا دما
فقال له يا ابا المظفر اما تستحى من الله تعالى ان تأخذ دماء الناس
وتقابلنى بها فغشى عليه فقال سيدنا الشيخ رضى الله عنه وعزة المعبود

Marfat.com

لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتركت الدم يجرى الى
منزله قال ثم شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيئا من
الكرامات ليطمئن قلبى قال وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن
ذلك الاوان اوان التفاح بالعراق ممتديده المباركة فى الهواء
فاذا عليها تفاحتان فاعطاه احديهما وكسر سيدنا الشيخ الذى
بيده فاذا هى بيضاء يفوح منها رايحة المسك وكسر المستنجد بالله
الخليفة الذى بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والتى بيدك
كما ارى قال رضى الله عنه يا ابا المظفر لم تستهد النظام فدودت
وعن جماعة من المشايخ الكرام المتمكنين فى المقام باسانيدهم
الصحيحة المتصلة ان سيدنا الشيخ محى الدين عبد القادر جاءه
ابو غالب البغدادى التاجر فقال له يا سيدى قال جدك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعى فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلى فقال
ان اذن الله لى قمت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته قال
الراوى واخذ الشيخ على بن الهيتى بركابه الايمن واخذت انا
بالايسر وآتينا داره فاذا فيها مشايخ بغداد وعلمائها واعيانها
وقد سماطا فيه من كل حلو وحامض فاتى بسلة كبيرة مختومة يحملها
اثنان ووضعت فى آخر السماط وقال ابو غالب الصلا وسيدنا
الشيخ مطرق فما اكل ولا اذن فى الاكل ولا اكل احد واهل هذا
المجلس كأن على رؤسهم الطير من هيبته قال الراوى فاشار
سيدنا الشيخ الى والى الشيخ على بن الهيتى ان قدما لى تلك السلة
فقمنا نحملها وهى ثقيلة حتى وضعنا بين يديه فامرنا ففتحناها

Marfat.com

فاذا فيها ولد لابى غالب اكمه مقعد مجذوم مفلوج فقال له غوث
الثقلين سيدنا الشيخ رضى الله عنه قم باذن الله معافا فاذا الصبى
يعدو وهو بصير ولا عاهة به وخرج سيدنا الشيخ من غلبات
الناس ولم يأكل شيئا قال وشهدت مجلسه مرة وقد اتاه جمع
من الرافضة بقفتين مخيطتين فقالوا له قل لنا ما فى هاتين القفتين
فنزل من على الكرسى ووضع يده على احديهما وقال فى هذه صبى مقعد
وامر ابنه السيد عبد الرزاق قدس سره بفتحها ففتحها فاذا فيها
صبى مقعد فامسك يده فقال له قم فقام يعدو ووضع يده
على الاخرة فقال فى هذه صبى لا عاهة به فامر ابنه بفتحها فاذا فيها
صبى فقام يمشى فامسك بناصيته وقال له اقعد فقعد
فتابوا عن الرفض على يده ومات فى المجلس يومئذ ثلثة
ولقد قال جمع من المشايخ العظام جائت امراة الى سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه بولدها فقالت
انى رأيت قلب ابنى هذا شديد التعلق بك وقد خرجت
عن حقى لله عز وجل فقبل سيدنا الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك
طريق السلف فدخلت امه عليه يوما فوجدته مصفر اللون
نحيلا من آثار الجوع والسهر ورأته يأكل من قرص الشعير ودخلت
على سيدنا الشيخ رضى الله عنه فوجدت بين يديه اناء فيه عظام
دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدى تأكل الدجاج ويأكل
ابنى خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومى
باذن الله الذى يحيى العظام وهى رميم فقامت الدجاجة سوية

Marfat.com

وصاحت فقال سيدنا الشيخ اذا صاح ابنك هكذا فليكن مهما
روى عن بعض المشايخ العارفين رضوان الله عليهم اجمعين
قال كنا بين يدي سيدنا قطب الاقطاب وفرد الاحباب
سلطان الاولياء والعارفين شيخ الاسلام السيد محي الدين
عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه بمدرسته
المباركة فقام وتوضأ في قبقاب له صلى ركعتين فلما سلم صرخ صرخة عظيمة
واخذ فروة من قبقابه ذلك ورمى بها في الهواء فغابت عن ابصارنا
ثم صرخ اخرى ورمى الفروة الاخرة فغابت في الهواء عن ابصارنا
ثم جلس فلم يتجاسر احد على سؤاله ثم بعد ثلاثة وعشرين يوما قدمت
قافلة من بلاد العجم وقالوا ان معنا لسيدنا الشيخ عبد القادر نذرا
فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا من حرير وثيابا من خز وذهبا
وقبقاب سيدنا الشيخ التي رمى بها في ذلك اليوم فقال لهم من اين
لكم هذا القبقاب فقالوا بينما نحن سائرون يوم الاحد ثالث
شهر صفر الخير اذا خرجت علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا
وقتلوا منا ونزلوا واديا يقتسمون اموالنا ونزلنا في شفير الوادي
فقلنا لو ذكرنا غوث الثقلين السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني
في هذا الوقت فنذر له شيئا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان
ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين ملأتا الوادي ورأينا هم مدعورين
فظننا ان قد جاءهم عرب آخرون فجاءوا الينا بعضهم وقالوا
خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فاتوا بنا الى مقدميهم فوجدناهم
ميتين وعند كل واحد منهما فروة من هذا القبقاب مبتلة

Marfat.com

فردوا علينا اموالنا وقالوا الامر لنبأ عظيم
وعن الشيخ ابى الحسن البغدادى قال كنت اشتغل
على سيدى الشيخ السيد محى الدين عبد القادر رضى الله عنه وكنت
اسهر الليل اترقب حاجة له فخرج من داره ليلة فناولته ابريقاً
فلم يأخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت
معه وانا اقول لا يشعر بى ومشى الى ان قرب من باب بغداد
فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا ومشى
غير بعيد فاذا نحن فى بلد لا اعرفه فدخلنا مكانا فيه شبه الرباط
واذا فيه ستة نفر فقاموا بالسلام والتحيات الى ساريه هناك
وسمعت فى جانب ذلك المكان انينا فلم نلبث الا يسيراً حتى
سكن الانين ودخل رجل وذهب الى الجهة التى منها الانين
ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس
طويل الشارب فجلس بين يدى سيدى الشيخ فاخذ عليه الشهادتين
وقص شعر رأسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محمدا
وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا بدلا عن الميت
قالوا سمعا وطاعة ثم خرج سيدى الشيخ رضى الله عنه وتركهم
وخرجت معه ومشينا غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد
كاول مرة ثم الى المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل داره
فلما كان الغد جلست بين يديه اقرأ على عادتى فلم استطع
من هيبته فقال اى بنى اقرأ فلا عليك فاقسمت عليه
ان يبين لى ما رأيت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة

Marfat.com

الذين رأيتهم فهم الابدال النجباء واما صاحب الاثنين الذى سمعته
فهو سابعهم كان مريضا فلما حضرت وفاته جئت احضره
واما الرجل الذى يحمل شخصا على عاتقه فأبو العباس الخضر عليه السلام
ذهب ليتولى امره واما الرجل الذى اخذت عليه الشهادتين
فرجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا فامرت ان يكون بدلا
عمن توفى فأتى به واسلم على يدى وهو الآن معهم واخذ سيدى
الشيخ رضى الله عنه على العهد ان لا احدث بذلك وهو حى
وعن ابى سعيد عبد الله بن احمد البغدادى قال صعدت
ابنة اسمها فاطمة الى سطح دارنا فاختطفت وكانت بكرا وسنها
يومئذ ستة عشر سنة فاتيت القطب الغوث الاعظم سيدنا الشيخ
السيد محى الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه وذكرت له ذلك
فقال اذهب الليلة الى الخراب الكرخ واجلس على التل الخامس
وخط عليك دائرة فى الارض وقل انت تحظها بسم الله
على نية عبد القادر فاذا كان دجية الليل مرت بك
طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعنك سطوتهم
فاذا كان وقت السحر مر بك ملكهم فى محفل منهم فيسلك
حاجتك فقل له قد بعثنى اليك عبد القادر واذكر له شان
ابنتك فذهبت وفعلت ما امرنى به فمر بى منهم صور
مزعجة المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدفعه الى دائرة التى
انا فيها وما زالوا يعبرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا
فرسا وبين يديه امم منهم فوقف باذاء الدائرة وقال يا بنتى

Marfat.com

ماحاجتك قلت بعثنى الشيخ عبد القادر اليك فنزل
عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس معه
وقال ماشأنك فذكرت له قصة ابنتى فقال لمن معه من فعل
هذا فلم يعلموا من فعله فانى بمارد وهى معه وقيل له هذا من
مردة الصين فقال له ماحملك على ان اختطفت من تحت
ركاب القطب فقال انها وقعت فى نفسى فامر به فضربت
عنقه واعطانى ابنتى فقلت ما رأيت كالليلة فى امتثالك
امر سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قال نعم انه ينظر من داره
الى مردة التى باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم
وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس
وروى ان الشيخ على بن الهيتى دخل يوما الى دار سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضى الله عنه فوجد فى الدهليز شابا ملقى على قفاه
فقال للشيخ على بن الهيتى اشفع فى عند الشيخ عبد القادر فلما دخل
على سيدنا الشيخ ذكر له ابن الهيتى فقال وهبته لك فخرج وقال
قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار فى الهواء فسئل
سيدنا الشيخ عنه فقال انه عبر مارا فى الهوآء وقال فى نفسه
ما ببغداد رجل فسلبت حاله
وعن الشيخ عمر البزاز رحمه الله قال خرجت مع سيدى الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه الى الجامع يوم الجمعة
فلم يسلم احد عليه فقلت فى نفسى يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل
الى الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس على سيدى الشيخ رضى الله عنه

فلما

Marfat.com

فلم يتم خاطري حتى نظر الي متبسما واسرع الناس الي السلام
عليه حتى حالوا بيني وبينه فقلت في نفسي ذلك الحال خير
من هذا فالتفت الي وقال يا عمر انت الذي اردت هذا
اما علمت ان قلوب الناس بيدي ان شئت صرفتها عني وان شئت
اقبلتها الي وعن الشيخ ابي البقا محمد بن الازهر المصيري قال
قال مكثت مدة اسال الله عزوجل ان يريني احدا من رجال الغيب
فرايت ليلة في المنام اني زرت قبر الامام احمد بن حنبل
وعند قبره رجل فوقع في قلبي انه من رجال الغيب فاستيقظت
ورجوت ان اراه في اليقظة فاتيت قبر الامام في وقتي فوجدت
الرجل الذي رايته في المنام بعينه فعجلت بالزيارة وخرج قدامي
وتبعته الى ان وصل الدجلة فالتقى له طرفاها حتى صارت
قدر خطوة الرجل فعبرها الى الجانب الآخر فاقمت عليه ان يقف
لي يكلمني فوقف فقلت ما مذهبك فقال حنيفا مسلما وما انا
من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف فقلت
في نفسي آتي سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
فاذكر له ما رأيت فاتيت مدرسته ووقفت على بابه فقال لي
من داخل داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى المغرب
في هذا الوقت ولي لله عزوجل حنفي سواه ولم يفتح لي بابه
وعن ابي عبد الله الموصلي ان الشيخ ابو المعالي البغدادي الحنبلي
اتى سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال له ان ابني
محمدا منذ خمسة عشر شهرا لا تفارقه الحمى فقال له اذهب وقل في اذنه

Marfat.com

يا ام ملدم يقول لك عبد القادر ارحلي عن ولدي الى الحلة
فما رجعت اليه من بعد ذلك اليوم ان اهل الحلة يحمون كثيرا
وعن ابي حفص عمر بن صالح البغدادي انه اتى سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه بقود ناقة له وقال اني اريد
الحج وهذه ناقتي قد وقعت وليس لي غيرها فوكزها سيدنا الشيخ
برجله ووضع يده على ناصيتها قال فكانت تسبق الرواحل
بعد ان كانت في آخر ياتهن وعن ابي الحسن الارجي
انه مرض فعاده سيدنا الشيخ رضي الله عنه ورأى في بيته راعبيا
وقمريا فقال له الارجي يا سيدي هذا الراعبي ما يبيض منذ ستة
اشهر وهذا القمري ما يصيح منذ تسعة اشهر فوقف سيدنا
الشيخ على الراعبي وقال له متع مالكك ووقف على القمري
وقال له سبح خالقك قال فصاح من وقته حتى كان اهل بغداد
يجتمعون ليستمعونه وفرح الراعبي وما قطع الى ان مات
وعن الشريف الحسيني الموصلي قال خدمت سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه ثلث عشرة سنة فما رأيته قط فيها تمخط ولا تنخع
ولا قعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب سلطان
ولا جلس على بساط ولا اكل من طعامه وكان يرى الجلوس على بساط
الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلة وكان يأتيه الوزراء والاكابر
او نحوهما وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاء خرج سيدنا الشيخ
من داره لهذا لا يقوم له ويؤيده ما نقل عن ابي البركات انه سئل هل يقع
الذباب على سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من فوق الثياب

فقال

فقال مالى علم بهذا الباب ثم اتفق انه حضر مجلس سيدنا الشيخ فقال
فى اثناء كلامه اى شئ لعبد الذباب عندى لا دلس الدنيا ولا عسل
الآخرة والمعنى انه رضى الله عنه متجرد للمولى ورما كان يشد سبتنا
الشيخ رضى الله عنه تحريضا على التقوى بيت

وما ينفع الاعزب ان لم يكن تقى ٭ وما ضر ذا التقوى لسان معجم

ومن احمد بن صالح بن شافع الجيلى رحمه الله قال كنت مع سيدى
الشيخ عبد القادر بمدرسته النظامية فاجتمع اليه الفقهاء والفقراء
نتكلم فى القدر والقضاء فبينما هو يتكلم اذ سقطت حية عظيمة
فى مجرده من السقف ففر منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو
فدخلت حية تحت ثيابه ومرت على جسده وخرجت الى طوقه
والتفت الى عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت
على الارض وقامت على ذنبها بين يديه فصوتت ثم كلمها بكلام
ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه ثم سألوه عما قالت له
وقال لها فقال قالت لى لقد اختبرت كثيرا من الاولياء
فلم ارى مثل ثباتك فقلت لها انك سقطت على وانا اتكلم
فى القضاء والقدر فهلى انت الا دويدة يحركك ويسكنك
القضاء والقدر فاردت ان لا يناقض قولى فعلى

وعن ابى زرعة طاهر المقدسى قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ سيد عبد القادر الجيلانى ببغداد فسمعته يقول انما كلامى على رجل
يحضرون مجلسى من وراء جبل قاف اقدامهم فى الهواء وقلوبهم
فى حضرة القدس تكاد قلوبهم وطواقيهم تحترق من شدة

Marfat.com

شوقهم الى الله سبحانه وكان ابنه السيد عبد الرزاق اذ ذاك
جالسا على المنبر تحت رجل ابيه فرفع رأسه في الهواء فشخص ساعة
ثم غشي عليه واحترقت طاقيته فنزل سيدنا الشيخ وطفاها
وقال انت ايضا يا عبد الرزاق منهم قال وسألت السيد عبد الرزاق
عما غشيه فقال لما نظرت الى الهواء رأيت رجالا واقفين في الهواء
مطرقين منصتين للكلام قد ملأوا الافق ومنهم من يصيح ويعدو
في الهواء ومنهم من يرعد في مكانه

وعن الشيخ ابي عبد الله السيد عبد الوهاب ابن سيدنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنهما ان مدة كلام والده على الناس اربعين سنة
وكان يكتب ما يقول في مجلسه اربعمائة محبرة عالم وغيره وكان كثيرا ما
يخطو في الهواء في مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى
الكرسي وكان يموت في مجلسه الرجلان والثلثة

روى عن سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه قال
اتمنى ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت اولا لا اري الخلق ولا يروني
ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه قد اسلم على يدي اكثر
من خمسمائة من اليهود والنصاري وتاب على يدي من المعيارين والمسالحة
اكثر من مائة الف وهذا خير كثير والمسالحة هم ارباب السلاح من جند
الولاة فدخلوا في الصلاح ببركة اهل الولاية والفلاح

وعن ابي محمد مفرج بن نبهان بن بركات الشيباني قال
لما اشتهر امر سيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه
من اعيان فقهاء بغداد واذكيائهم على ان يسئله كل منهم مسئلة واحدة

Marfat.com

فی فن من العلوم غیر مسئلة صاحبه لیقطعوه بها واتوا مجلس وعظه
وکنت فیهم مسئلة فلما استقر بهم المجلس اطرق سیدنا الشیخ فظهرت
من صدره البارقة من نور لا یراها الا من شاء الله عز وجل ومرت
علی صدر المائة فقیه ولا یمر علی احد منهم الا ویبهت ویضطرب
ثم صاحوا صیحة واحدة ومزقوا ثیابهم وکشفوا رؤسهم وصعدوا
الیه فوق الکرسی ووضعوا رؤسهم علی رجلیه وضج اهل المجلس
ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجفت بها فجعل سیدنا الشیخ
یضم الی صدره واحدا منهم بعد واحد حتی اتی علی آخرهم ثم قال لاحدهم
اما انت فمسئلتک کذا وجوابها کذا قال فلما انقضی المجلس انیتهم
وقلت لهم ما شأنکم قالوا لما جئنا وجلسنا فقدنا جمیع ما نعرفه
من العلم حتی کأنه نسخ منا فلم یمر بنا قط فلما ضمنا الی صدره رجع
الی کل واحد منا ما نزع عنه من العلم ولقد ذکر لنا مسائلنا التی
بمبتنالة وذکر لنا فیها اجوبة لا نعرفها رضی الله عنه
وعن الشریف محمد بن الازهر الحسینی انه قال کان یحضر مجلس
سیدنا الشیخ اکابر مشایخ العراق واعیان علمائها مثل الشیخ بقا
والشیخ علی بن الهیتی والشیخ ابی النجیب السهروردی وغیرهم رضوان الله
تعالی علیهم ورأیت الشیخ عبد الرحمن الطغسونجی ینصت طویلا
ویقول انصت لاسمع کلام سیدنا الشیخ السید عبد القادر
ورأیت الشیخ عدی بن مسافر غیر مرة بلاش یخرج من زاویته
الی الجبل ویدیر دائرة بعکازه ویقول من اراد ان یسمع کلام
سیدنا الشیخ عبد القادر فلیدخل هذه الدائرة فیدخل بها اکابر

Marfat.com

اصحابه ويسمعون كلامه جميعا وربما كتب بعضهم ما يسمعه ويؤرخ
ذلك اليوم ويأتي بغداد ويقابل ما كتبه بما كتبه اهل بغداد من كلام
سيدنا الشيخ ذلك اليوم فيتفقان وكان سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول في الوقت الذي يدخل فيه الشيخ عدي
بن مسافر الدائرة لاهل مجلسه صبر الشيخ عدي بن مسافر فيكم
وعن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد
الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر ليسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء
طير اخضر حسن الصورة ودخل في كمه وما خرج قال وتكلم يوما آخر في مجلس
فتداخل بعض الناس فترة فقال رضي الله عنه لو اراد الله سبحانه ان يرسل
طيورا خضرا تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلأ المجلس بطيور خضر
يراها من حضر قال وتكلم على الناس يوما في قدرة الله تعالى وعم الناس
من كلامه هيبة وخشوع فمر بالمجلس طائر اخضر عجيب الخلقة فاشتغل
بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام سيدنا الشيخ فقال وعزة المعبود
لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا
فما تم كلامه حتى وقع الطائر الى الارض في المجلس قطعا قطعا
وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي ابا عبد الله
السيد سيف الدين عبد الوهاب قدس سره يقول سافرت الى بلاد العجم
وتفننت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان
اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لي فاذن لي فصعدت على الكرسي
وتكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع فلم يخشع قلب

Marfat.com

ولم تجر دمعة فصيح اهل المجلس بوالدى يسئلونه ان يتكلم عليهم فنزلت
وصعد والدى وقال كنت بالامس صائما وقلت لى ام يحيى بيضات
فجعلتها فى سكرجة ووضعتها على الشرفة فجاءت السنور فرمت
بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له
فما ذلك فقال يا بنى ان كلما صعدت الكرسى تجلى الحق عزوجل
على قلبى وبسطنى فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالهيبة
وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لى بحق عليك تكلم
فقد امنتك من الرد ويقال لى يا عبد القادر تكلم نسمع منك
وعن السيد الكبير الرفيع المرتقى العارف المعروف بالشيخ بقا
قدس سره قال حضرت مجلس سيدنا الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه
فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسى اذ قطع كلامه ساعة
ونزل الى الارض ثم صعد الكرسى وجلس على المرقاة الثانية فاشهدت
ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت مدى البصر وفرشت
من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم اجمعين وتجلى الحق
سبحانه وتعالى على قلب سيدنا الشيخ عبد القادر فمال حتى
كاد ليسقط فامسكه عليه السلام لئلا يقع ثم تضاءل الى ان تصاغر
حتى صار كالعصفور ثم نما حتى صار على صورة هائلة ثم توارى عنه
هذا كله قال الراوى فسئل الشيخ بقا عن رؤية النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه الكرام قال ارواحهم تشكلت وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون
بها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم فى صورة الاجساد وصفات

Marfat.com

الاعيان بدليل حديث المعراج وسئل عن تضاءل سيدنا الشيخ عبد القادر
ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبدوها بشر الا بتأييد نبوي
فلذا كاد الشيخ ان يسقط لولا تداركه عليه السلام وكان التجلي الثاني
بصفة الجلال من حيث موصوفه فلذا تضاءل الشيخ وكان التجلي الثالث
بصفة الجمال من حيث مشاهده فلذا انتعش ونما وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وعن ابي الفضل احمد بن القاسم بن عبدان القرشي
البغدادي البزاز قال ان سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه
كان يلبس الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه وقال اريد ثوبا
ذراعه بدينار لا ازيد ولا انقص فاعطيته وقلت لمن هي فقال لسيدي
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفة
من اللباس فلم يتم خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت
من المه الموت واجتمع علي الناس ليتزعوه فلم يستطيعوا فقلت
احملوني الى سيدنا الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لم تعترض علينا
بباطنك وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بقي عليك لبس
قميصا ذراعه بدينار هذا كفن وكفن الميت يحمل هذا بعد الف موته
ثم مر بيده على رجلي فذهب المسمار والالم لوقته ووالله ما ادري
من اين جاء ولا الى اين ذهب وقمت ادعوله فقال سيدنا الشيخ
اعتراضه علينا تشكل في صورة مسمار
وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال اخبرني ابي السيد عبد الرزاق
وعمي السيد سيف الدين عبد الوهاب ابنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وقال كلاهما انه قال طوبى لمن رأني ورأى من رأني ورأى من رأى من
رأني

Marfat.com

رأني وانا حسرة لمن لم يراني وعن ابي القاسم البزاز انه قال سيدنا
الشيخ عبد القادر عشر الحسين بن الحلاج ولم يكن في زمانه من يأخذ
بيده لو كنت في زمانه لاخذت بيده وانا لكل من عشر مريدي ومحبي
ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذه بيده وفي رواية عنه قدس الله
روحه انه قال لئن اعطاني الله منزلة عنده لاخذت من ربي
تبارك وتعالى عهد المريدي الى يوم القيمة ان لا يموت الا على توبة
وروي ان خادم سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه اجنب
في ليلة سبعين مرة يرى في كل واحدة انه يواقع غير التي قبلها منهن من
يعرفها ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح اتى سيدنا الشيخ ليشكو اليه
فقال قبل ان يذكر له شيئا من ذلك لا تكره جنابتك البارحة فاني
رأيت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين مرة
فسألت الله عز وجل حتى حول ذلك من اليقظة الى النوم
وعن عيسى بن عبد الله بن قيماز قال سمعت سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول ان ربي وعدني ايما امرئ مسلم
مر على باب مدرستي يخفف عنه عذاب القبر وقال وحضرته وقد قيل له
انه يسمع صراخ ميت من قبره ودفن منذ ايام في قبره عند باب الازج
فقال البس مني خرقة قالوا لا نعلم ذلك قال احضر مجلسي
قالوا لا نعلم ذلك قال المفرط اولى بالخسارة واطرق رأسه ساعة
تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال ان الملائكة قالت لي رأى في جهنك
واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمه بذلك فما سمع له
صراخا هنالك وعن السيد الشيخ ابي محمد عبد الجبار ابن سيدنا السيد

Marfat.com

الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال كانت امي اذا دخلت مكانا مظلما
اضاءت عليها شمعة تستضئ بها فدخل عليها والدي مرة فراى الشمعة
فحنين وقع لبصره عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي رأيته شيطان
كان يخدمك وقد صرفته وابدلتك منه نورا رحمانيا وكذا اصنع بكل
من انتمى الي او كانت لي به عناية قالت فكانت بعده اذا دخلت
مكانا مظلما رأيت فيه نورا مثل نور القمر يملأ جوانب ذلك المكان
وعن الشيخ ابي الحسن علي الحباز قدس سره قال سمعت الشيخ ابا القاسم
عمر البزاز يقول سمعت سيدي السيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يقول من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن نادائي باسمي في شدة
فرجت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة قضيت حاجته ومن
صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر
مرة ثم يصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام من التشهد
احد عشر مرة ويذكره ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر
اسمي ويذكر حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى وفي رواية
وينشد من كلامه هذين البيتين المباركين

؎ ايدركني ضيم وانت ذخيرتي ؎ واظلم في الدنيا وانت نصيري ؎
؎ وعار على حامي الحمى وهو منجدي ؎ اذا ضاع في البيداء عقال بعيري ؎

وقد جرب ذلك مرارا فصح رضي الله عنه

وعن الشيخ منصور الواسطي الواعظ المعمر المعروف بجراده
قال كنت عند سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه وهو جالس
ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلث مرات ليسقط عليه

وهو يقول

وهو ينفضه ثم رفع رأسه فى الرابعة الى السقف فرأى فارة تبعثر التراب
فقال طار رأسك فسقطت جثتها ناحية ورأسها ناحية فتركت
النسخ وبكى فقلت له ما سيدى ما يبكيك فقال اخشى ان يتأذى
قلبى من رجل مسلم فيصيبه مثل ما اصاب هذه الفارة
وعن عمرو بن مسعود البزاز قال كان سيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى
رضى الله عنه يتوضأ يوما فى المدرسة فنبال عليه عصفور فرفع رأسه اليه
وهو طائر فسقط ميتا فلما اتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب
وخلعه واعطانيه وامرنى ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا
وعن عبد اللطيف بن احمد قال كان شيخنا الامام الشيخ عبد القادر
رضى الله عنه يوما يتكلم فتداخل الناس فترة فنظر الى السماء وقال

لا تسقنى وحدى فما عودتنى ٭ انى اشح بها على جلاسى
انت الكريم وهل يليق تكرما ٭ ان يعبر الندماء دور الكأس

فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر عظيم
ومات فى المجلس واحد واثنان
وعن عبد الله بن على بن عصرون التميمى الشافعى قال
دخلت وانا شاب الى بغداد فى طلب العلم وكان ابن السقا يومئذ
رفيقى فى الاشتغال بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين
وكان رجل ببغداد يقال له الغوث وكان يقال انه يظهر اذا شاء
ويختفى اذا شاء فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر
الجيلانى الحسنى وهو شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقا ونحن
فى الطريق اليوم اسئله عن مسئلة لا يدرى لها جوابا فقلت وانا اسئله

Marfat.com

فانظر ما يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اسأله شيئا
انا بين يديه اذا انتظر بركات رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره
في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الى ابن السقا مغضبا
وقال ويلك يا ابن السقا تسالني عن مسالة لم ار دلها جوابا
هي كذا وجوابها كذا اني لارى نار الكفر تلتهب فيك ثم نظر
الي وقال يا عبد الله تسالني عن مسالة لتنظر ما اقول فيها
هي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك الدنيا الى ركبتيك اذهب
باساءة ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه
منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي
متكلما على الملأ وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي الله
وكاني ارى الاولياء في وقتك قد حنوا رقابهم
اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته فلم نره لبعد ذلك
قال واما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت امارة قربه
من الله تعالى واجمع عليه الخاص والعام وقال
قدمي هذه على رقبة كل ولي الله واقرت الاولياء بفضله
في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى
برع فيها وفاق كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في
جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه
وبعثه الى ملك الروم رسولا فرآه الملك ذا فنون وفصاحة وسمت
فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بدين النصرانية

Marfat.com

وناظروه فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم رأى بنتا للملك فتنت
وسال الملك اياها ان يزوجها فابى الا ان يتنصر فاجابه و
زوجه بها فذكر ابن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرنى السلطان نور الدين الملك الشهيد
واكرمنى على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت على الدنيا اقبالا
كثيرا فقد صدق قول الغوث فينا كلنا (بهجة الاسرار ص٦)

وعن احمد بن ابى بكر الحويمى المعروف بالمدلل وعن العمران الكيمانى
والبزاز قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجى رضى الله عنه على
الكرسى لطفسونج انا بين الاولياء كالكركى بين الطيور اطولهم عنقا فقام
الشيخ ابو الحسن على بن احمد الحبى وكان ذا حال فاخر دنزع دلقا كان
عليه وقال دعنى اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه
ما رايت فيه شعرة خالية عن عناية الله تعالى وامره ان يلبس دلقه
فقال لا اعود فى ما خرجت عنه ثم التفت الى جهة الحبة وناداى باسم
زوجته يا فاطمة ائتنى بما البسه فسمعته وهى فى الحبة وتلقته فى
الطريق بما يلبس قال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخى عبد القادر
فقال انى لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا فى الارض وان لى اربعين
سنة فى دركات باب القدرة ما رايته ثم قال لجماعة من اصحابه
اذهبوا الى بغداد واتوا الى الشيخ عبد القادر وقولوا له ليسلم عليك
عبد الرحمن وليقول لك ان له اربعين سنة فى دركات باب القدرة فما
راك ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر فى ذلك الوقت لعباد
البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحريمى وعثمان الصريفينى اذهبوا (بهجة ص٢٧)

Marfat.com

الى سفطونج وستجدون فى طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ عبد الرحمن لعنهم
الى بكذا وكذا فاذا لقيتموهم فردوهم معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا
له عبد القادر يسلم عليك ويقول انت فى الدركات ومن هو
فى الدركات لايرى من هو فى الحضرة ومن هو فى الحضرة لايرى من هو
فى المخدع وانا ادخل واخرج من باب الستر من حيث لاترانى بامارة
ما اخرجت لك الخلعة الفلانية فى الوقت الفلانى على يدى خرجت لك
هى خلعة الرضا وبامارة خروج الشريف الفلانى فى الليلة الفلانية
لك خرج على يدى حوت شريف الفتح وبامارة ما خلع عليك فى الدركات
بمحضر من اثنى عشر الف ولى لله تعالى وهى خلعة الولاية وهى فرجية
خضراء طرازها سورة الاخلاص وهى على يدى خرجت لك
فلما انتهوا الى نصف الطريق لقوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم وانوا
اليه وبلغوه رسالة السيد الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقال
صدق الشيخ عبد القادر هو سلطان الوقت وصاحب التصريف فيه (١)
وعن الشيخ على بن الرهينى قال دخلت بغداد مرة لزيارة سيدى عبد القادر
رضى الله عنه فوافيته فوق سطح مدرسته يصلى الصبح فنظرت الى الفضاء
فوجدت فيه اربعين صفا من رجال الغيب واقفين فى كل صف اربعين
رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضى صلاته ويأذن لنا فان بيده
فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامر علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه
مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يده وروى انه
تكلم الشيخ صدقة البغدادى بكلام انكر عليه بطريق الشرع فامر الخليفة
باحضاره وتعزيره فلما احضر وكشف رأسه صاح خادمه واسيخاه

قتل

(١) بهجة الاسرار ص ٢٧

Marfat.com

فشلت يد الذى هم يضربه فامر بطلاقه فدخل رباط سيدنا الشيخ السيد
محى الدين عبد القادر رضى الله عنه فوجد المشايخ والناس جلوسا ينتظرون
خروج سيدنا الشيخ ليتكلم عليهم فجاء فجلس بين المشايخ فلما صعد
مولانا الشيخ الكرسى لم يتكلم ولم يأمر القارى بالقراءة فدخل الناس
وجد عظيم فقال الشيخ صدقة فى نفسه سيدى الشيخ لم يتكلم والقارى
لم يقرأ فيم هذا الوجد فالتفت سيدنا الشيخ الى جهته فقال يا هذا
جاء مريدى من بيت المقدس الى هنا فى خطوة فتاب على يدى والحاضرون
اليوم فى زيارته فقال الشيخ صدقة فى نفسه من يكون خطوته من بيت المقدس
فمن يتوب وما احتياجه الى الشيخ فالتفت سيدنا الشيخ الى جهته
وقال يا هذا يتوب من الخطوى فى الهواء فلا يرجع اليه ويحتاج اليه
ويحتاج الى ان اعلمه الطريق الى محبة الله عز وجل ثم قال رضى الله عنه
انا سيفى مشهور وقوسى موتور ونبالى مفوقة وسهامى صائبة
ورمحى منصوب وفرسى مسرج انا نار الله الموقدة انا سلاب
الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ يا صوام
يا قوام يا اهل الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم
اقبلوا الى امر من الله انا امر من الله يا بنيات الطريق
يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر
الذى لا ساحل له يقال لى يا عبد القادر تكلم نسمع منك
يا عبد القادر يجبى عليك كل يجبى عليك اشرب يجبى عليك
تكلم وآمنتك من الرد[1] ويقول ما تطلع الشمس حتى تسلم على
ويخبرنى بما يجرى فيها ويجئ الشهر الى ويسلم على ويخبرنى بما يجرى فيه

(١) بهجة الاسرار ص ٢١

Marfat.com

ويجئ الاسبوع الى وليسلم علىّ ويخبرنى بما يجرى فيه ويجئ اليوم اليوم
الى وليسلم علىّ ويخبرنى بما يجرى فيه وعزة ربى ان السعداء
والاشقياء ليعرضون علىّ عينى فى اللوح المحفوظ انا عالم
فى بحار علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم انا نائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه فى الارض ويقول الانس
لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملئكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل (١)
وروى عن ولديه الشيخين الشريفين السيد عبد الوهاب
والسيد عبد الرزاق انه كان من الناس من اذا قيل له وراءه
من بعيد يقول بحيث لا يسمع مرحبا بحبيب الله ومنهم من اذا راءه
من بعيد لا مرحبا بطريد الله وعن الشيخ على بن الهيتى
قال زرت مع سيدنا الشيخ عبد القادر قبر معروف الكرخى رضى الله عنه
فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بدرجة ثم زاره مرة
بعد مرة وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك
بدرجتين فقال له من القبر وعليك السلام يا سيد اهل زمانه
فهذه اربعون روايات من حكاياته المشتملة على خوارق
عاداته المتضمن لبعض كلماته الدالة على كمال حالاته وجلال
مقالاته ومقاماته نفعنا الله تعالى بعلومه وبركاته آمين
وقد نقل عن غير واحد من الشيوخ بالسند المتصل الى من ادركه
انه كان لا يشاء احد ان يرى من الشيخ عبد القادر الجيلانى
كرامة فى اى وقت شاء الا راها وكانت الى رقة تظهر احيانا
منه واحيانا به واحيانا فيه رضى الله عنه

(١) بهجة الاسرار ص ٢٣-٢٢

Marfat.com

ثم اذكر لك الفوائد والزوائد الموضوعة على الموائد الطوائد
منها ما نقله النجلان الجليلان السيد عبد الرزاق والسيد عبد الوهاب
ابناء سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم ان الشيخ بقا
بكر سحر يوم الجمعة الى مدرسته والدنا وقال لنا الا سألتموني عن سبب
بكوري اليوم انى رأيت البارحة نورا اضاءت به الآفاق فطلبت
منبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن سيدي الشيخ عبد القادر فاردت
الكشف عن حقيقته فاذا هو نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح
هذان النوران فانعكس ضياؤهما على مرآة حاله واتصلت اشعة
التقادحات من لحظ جمعه الى وصف ترقيه فاشرق به الكون
ولم يبق ملك نزل الليلة الى الارض الا اتى وصافحه واسمه
عندهم الشاهد والمشهود قالا فاتيناه وقلنا له اصليت
الليلة صلوة الرغائب فانشد شعرا

٢ اذا نظرت عيني وجوه حبائبي ٢ فتلك صلاتي في ليالي الغرائب ٢
٢ وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ٢ اضاءت لها الاكوان من كل جانب ٢
٢ حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي ٢ اذا حم شجعان الوغى بالمناكب ٢
٢ اشق صفوف العارفين بعزمة ٢ تعلى مجدي فوق تلك المراتب ٢
٢ ومن لم يعرف للحب ما يستحقه ٢ فذاك الذي لم يأت قط بواجبي ٢

ومنها ما رواه الشريف ابو عبد الله الحسين البغدادي رحمه الله قال
حضرت مجلس شيخنا السيد الشيخ عبد القادر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة
آلاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيتي حال تجاه الشيخ بجنب دكة المقرئ
فاخذته سنة من النوم فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه للناس اسكتوا

Marfat.com

فسكتوا حتى يقع القائل انهم لا يسمع منهم الا انفاسهم ثم نزل من
على الكرسي ووقف بين يديه متأدبا وجعل يحدق اليه ثم استيقظ
الشيخ على الرهيتي فقال له ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
قال نعم من اجله تأدبت فبم اوصاك قال بملازمتك
قال فسئل الشيخ على الرهيتي عن معنى قول سيدنا الشيخ من اجله تأدبت
قال الذي رأيته في المنام رأه في اليقظة رضي الله عنه
ومنها ما نقل انه قيل للسيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه صف لنا
شيئا مما وجدته في حال البداية والنهاية من هذا الامر لنقتدي به في
سبيل الهداية فانشد وقال

انا راغب فيمن يقرب وصفه ... ومناسب لفتى يلاطف لطفه
ومفاوض العشاق في اسرارهم ... من كل معنى لم يسعني كشفه
قد كان يسكرني مزاج شرابه ... واليوم يصحبني لديه صرفه
واغيب عن رشدي بأول نظرة ... واليوم استجليه ثم ازفه

ومنها ما ذكر الشيخ علي بن الرهيتي قدس سره ان تاج العارفين ابا الوفاء
رضي الله عنه كان يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل السيد الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الى المجلس وهو يومئذ شاب اول ما دخل
بغداد فقطع تاج العارفين كلامه وأمر باخراج الشيخ عبد القادر
فاخرج من المجلس ثم تكلم تاج العارفين فدخل سيدنا الشيخ فنزل تاج
العارفين واعتنقه وقبل بين عينيه وقال قوموا لولي الله يا اهل بغداد
وما امرت باخراجه اهانة بل لتعرفوه وعزة المعبود ان على رائسه
صناجق انوار قد تجاوزت ذوائبها المشرق والمغرب ثم قال له

Marfat.com

ياعبدالقادر الوقت الآن لنا وسيصير لك ياعبدالقادر
كل وقت يصيح ويسكت الاوقتك فانه يصيح الى يوم القيمة واعطاه
سجادته وقميصه وسبحته وقصعته وعكازه فقبل له خذ عليه
العهد فقال على جبينه داغ المخزومي يعني ذلك الشيخ الذي لبس الخرقة
المباركة من يده وهو الشيخ ابو سعيد علي المخزومي وقد تقدم نسبة لبسه
الخرقة قال فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين من على الكرسي
فجلس على آخر المرقاة وامسك بيد سيدنا الشيخ عبدالقادر
وقال ياعبدالقادر لك وقت فاذا جاء فذكر هذه الشيبة وقبض
على لحيته قال الشيخ عمر البزاز وكانت سبحة تاج العارفين التي اعطاها
لشيخنا السيد عبدالقادر اذا وضعها الشيخ محي الدين عبدالقادر
على الارض تدور حبة حبة فلما مات سيدنا الشيخ رضي الله عنه وجد
في دكة سراويله فأخذها بعده الشيخ علي بن الهيتي واخذها بعده
الشيخ محمد بن فائد وجاء في بعض الاقوال انه كان لأبي الوفا اربعون
خادماً من اصحاب الاحوال وعن سيدنا الشيخ السيد عبدالقادر
محي الدين رضي الله عنه قال لبيس على باب الحق عزوجل كردي مثل ابي الوفا
هو اول من سمي بتاج العارفين في العراق ومن كلامه قدس سره
من حيمه اثر النظر اقلقه سماع الخبر من تقطع في مفاوت الاشراق
لم يلتفت الى آفات الآفاق وكان يقول حال هيامه وحيرته كيف
السبيل الى وصل اعيش به ومنه الذكر ماغيبك عنك بوجوده
واخذك منك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة
ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس كؤس

Marfat.com

والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تسلب

ومنها ما روى عن الشيخ الكبير يوسف بن ايوب الهمدانى
لما جاء الى بغداد وكان يقال انه القطب ونزل فى رباط فلما سمع به
سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضى الله عنه مشى اليه فلما رآه قام
واجلسه وقرب له ديه وذكر له جميع حالاته وحل له جميع مشكلاته
ثم قال السيد نا السيد محى الدين عبد القادر وهو شاب تكلم على الناس
فقال سيدى انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال
انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والنحو وتفسير القران
كيف لا يصلح لك ان تتكلم على الناس اصعد على الكرسى وتكلم فانى ارى
فيك عرفا سيصير نحلة وكان له كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
وبيان الطريقة الى الخلق منه السماع رسول من الحق وسفر الى
الحق وهو فوائد الغيب وزوائده وبوادى الفتح وعوائده
فهو للارواح قوت وغذاء وللاشباح قوة ودواء فطائفة اسمعها
بنعت الرحمة وطائفة بوصف القدرة فقام لهم الحق مسمعا وسامعا
فالسماع هناك الستر وكشاف الستر برقة لمعت وشمس طلعت
وسماع الارواح باستماع القلوب من غير حضور النفس والاشباح يكون
فى كل فكرة ولحظة وتدبر وتفكر وهبوب كل ريح ونزول كل قطرة
وحركة كل شجرة ونطق كل ناطقة من حجرة او مدرة تريهم والهين
حيارى والمقين اسارى خاشعين سكارى روى ان الشيخ
يوسف الهمدانى كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا فى مجلسه
اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكتا لاعشتما فماتا مكانهما

Marfat.com

ومنها ما روى عن الشيخ الكبير العارف باسر الشهير الشيخ احمد الرفاعى
قدس سره العزيز انه قال الشيخ عبد القادر بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة
عن يساره ومن ايهما شاء اغترف الشيخ عبد القادر لا تالى له فى عصرنا هذا
ومنها ما روى عن ابى الرضا محمد بن احمد البغدادى المعروف بالمفيد
قال كنت كثيرا اتوقع من ان اسئله عن شئ من صفات القطب
فدخلت انا والشيخ ابو الجليل احمد بن سعيد بن وهب المقرى البغدادى
الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوى والشيخ على بن الهيتى
فسالت الشيخ ابا سعيد عن ذلك فقال رحمه الله تعالى الى القطب انتهت
رياسة هذا الامر فى وقته وعنده تحط رجال جلالة هذا الشان واليه يلقى
امر الكون واهله فى عصره قلت ومن هو هذا قال هو السيد الشيخ
عبد القادر فلم املك ان وثبت وذهبوا كلهم ليحضر مجلس سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضى الله عنه وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تعرفنا
وما منا الا من يشتهى ان يسمع منه شيئا فى هذا المعنى فوافيناه يتكلم
فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال رضى الله عنه ان للواصف ان
يبلغ وصف القطب ولا مسلك فى الحقيقة الا وله فيه ماخذ مكين
ولا درجة فى الولاية الا وله فيها موطن ثابت ولا مقام فى العناية
الا وله بها قدم راسخ ولا منازلة فى المشاهدة الا وله فيها مشرب
اهنى ولا معراج الى مرقى الحضرة الا وله مسرى على ولا امر فى كونى
الملك والملكوت الا وله كشف خارق ولا سر فى عالم الغيب
والشهادة الا وله اليه نظر صادق ولا مظهر لوجود الا وله فيه مشاركة
ولا فعل لقوى الا وله فيه مباطنة ولا نور الا وله منه قبس ولا معرفة

Marfat.com

الاولة فيها نفس ولا مجرى لسابق الاوهو اخذ بغايته ولا عدى
لواصل الاوهو مالك لنهايته ولا مكرمة الاوهو اليها مخطوب
ولا مرتبة الاوهو اليها مجذوب وهو حامل لواء العزة ومنتضى
سيف القدرة وسلطان جيوش الوصل وولى عهد التولية
والعزل لا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه انيسه ولا مرقى للاولياء
فوق مرقاه ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده
ولا شهود اظهر من شهوده الا انه كائن بائن متصل منفصل
ارضى سماوى واسطة خالصة لبشر له حد ينتهى اليه ووصف
ينحصر لديه وتكليف يجب عليه وذكر كلا ما عميقا ومراما
دقيقا ثم انشد يقول

ما فى الصبابة منهل مستعذب ... الا ولى فيه الالذ الاطيب
او فى الوصال مكانة مخصوصة ... الا ومنزلتى اعز واقرب
وهبت لى الايام رونق صفوها ... فحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة ... لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف حليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم فى كل مجد رتبة ... علوية وبكل حيز كوكب
انا بلبل الافراح املا دوحها ... طربا وفى العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيتى ... طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنيته ... ارجو ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع فى ميادين الرضى ... حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان بحلة مرقومة ... تزهو ويحسن لبسها الطراز المذهب

افلت

Marfat.com

ﻛ افلت شموس الاولين وشمسنا ﻛ ابدا على فلك العلا لا تغرب ﻛ

ثم قال رضي الله عنه كل الطيور تقول ولا تفعل والباز يفعل ولا يقول ولاجل هذا صار كف الملوك سدته فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بجبراده وانشد شعرا

ﻛ بك الشهور تهنى والمواقيت ﻛ يا من بالفاظه تغلو اليواقيت ﻛ

ﻛ الباز انت فان تفخر فلا عجب ﻛ وسائر الناس في عيني فواخيت ﻛ

ﻛ اشم من قدميك الصدق مجتهدا ﻛ لانه قدم من نعلها صيت ﻛ

وكانه رحمه الله تعالى اشار بهذا البيت الى قول سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي الله والمعنى انه صادق في مقاله قاله عن وارد حق في حاله ولهذا وضع الاكابر رقابهم تواضعا لمقام كماله وتنزلا في مشاهدة جماله وخوفا من مطالعة جلاله فقد اخبر بعضهم قبل ان يولد بنحو مائة سنة انه سيقول ذلك في نهاية اماله هذا وقد روى بعض اهل العلم عن الشيخ العارف ابي سليمان داود بن يوسف المنيخي قال كنت يوما عند الشيخ عقيل فقيل له قد اشتهر ببغداد امرؤ اشاب شريف اسمه عبد القادر فقال ان امره في السماء اشهر منه في الارض ذلك الفتى الرفيع العلي المدعو في الملكوت بالباز الاشهب وسيفرد في وقته ويرد اليه الامر ويصدر عنه في عصره رضي الله عنه ومنها ما صدر عنه بعض الكلام في مقام مرام الكرام وهو قوله نسمات اسحار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودين حنوا وطيف ليالي الاتصال اذا طرق مضاجع المهجورين انوا وقامت

Marfat.com

الارواح على اقدام اقدام سؤال ما الخبر واشتغلت العين بسح سحب العبرات
عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم الاعتراف بالاقتراف
وقام ابراهيم الهمم بالقدم الاتم على باب اطمع ان يغفر لى خطيئتى وخر موسى
العزائم صعقا على قبة طور تبت اليك وانار ايوب الوله ببيد
مسنى الضر ومر سليمان الهمان على بساط انبساط دولته محمولا
بريح ان لربكم فى ايام دهركم نفحات وقالت نملة القلب
لرعايا الخواطر عند انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلاء جيوش
ملك الكمال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فيا لها من مسالك دقت
فظل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان رقت فضاقت
هواجس الفكر فى عالم ماهيتها وهى تارة كالبرق لامعة واخرى
كالشمس طالعة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت
الارواح عطشا واحتراقا فيا ركائب الارواح جدى فى طلب هذه
المنازل ويا نجائب القلوب اسرعى الى نزول هذه المحافل وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تفقه ثم اعتزل من عبد الله
بغير علم عنده كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك سراج مصباح
ربك من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لا يعلم كن مقاطعا لما سوى
رب الارباب منفصلا عن الاغيار والاسباب اخلص لربك
اربعين صباحا تنفجر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك بينما هو كذلك
اذ رأى نارا الحق عز وجل كما رأى موسى عليه السلام نارا من شجرة قلبه
يقول لنفسه وهواه وشيطانه واتباعه وطبعه واسبابه

Marfat.com

امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بقبس او اجد علی النار هدی لعلکم تصطلون
لعلی آتیکم منها بخبر او جذوة من النار لعلکم تصطلون فلما اتاها نودی ان بورک من فی النار
ومن حولها وسبحان الله رب العالمین یا موسی انه انا الله العزیز الحکیم وان الق عصاک
فلما رآها تهتز کانها جان ولی مدبرا ولم یعقب یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانی غفور رحیم واخل یدک فی جیبک تخرج بیضاء من غیر سوء
فی تسع آیات الی فرعون وقومه انهم کانوا قوما فاسقین فلما جاءتهم آیاتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبین وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر کیف کان عاقبة المفسدین
ولقد آتینا موسی تسع آیات بینات فاسئل بنی اسرائیل اذ جاءهم فقال له فرعون انی لاظنک
یا موسی مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وانی لاظنک
یا فرعون مثبورا فاجمع کیدک ثم ائت صفا وقد افلح الیوم من استعلی فاستکبر فاخذناه
وجنوده فنبذناهم فی الیم فانظر کیف کان عاقبة الظالمین وجعلناهم ائمة یدعون الی النار
ویوم القیامة لا ینصرون واتبعوا فی هذه الدنیا لعنة ویوم القیامة هم من المقبوحین
ولقد آتینا موسی الکتاب من بعد ما اهلکنا القرون الاولی بصائر للناس وهدی ورحمة
لعلهم یتذکرون وما کنت بجانب الغربی اذ قضینا الی موسی الامر وما کنت من الشاهدین
ولکنا انشانا قرونا فتطاول علیهم العمر وما کنت ثاویا فی اهل مدین تتلوا علیهم آیاتنا
ولکنا کنا مرسلین وما کنت بجانب الطور اذ نادینا ولکن رحمة من ربک لتنذر قوما ما اتاهم
من نذیر من قبلک لعلهم یتذکرون ولولا ان تصیبهم مصیبة بما قدمت ایدیهم فیقولوا ربنا
لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع آیاتک ونکون من المؤمنین فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا
لولا اوتی مثل ما اوتی موسی اولم یکفروا بما اوتی موسی من قبل قالوا سحران تظاهرا
وقالوا انا بکل کافرون قل فاتوا بکتاب من عند الله هو اهدی منهما اتبعه ان کنتم صادقین
فان لم یستجیبوا لک فاعلم انما یتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله
ان الله لا یهدی القوم الظالمین ولقد وصلنا لهم القول لعلهم یتذکرون الذین آتیناهم
الکتاب من قبله هم به یؤمنون واذا یتلی علیهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا کنا من قبله
مسلمین اولئک یؤتون اجرهم مرتین بما صبروا ویدرؤن بالحسنة السیئة ومما رزقناهم ینفقون
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولکم اعمالکم سلام علیکم لا نبتغی الجاهلین
انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین وقالوا ان نتبع الهدی
معک نتخطف من ارضنا اولم نمکن لهم حرما آمنا یجبی الیه ثمرات کل شیء رزقا من لدنا
ولکن اکثرهم لا یعلمون وکم اهلکنا من قریة بطرت معیشتها فتلک مساکنهم لم تسکن من بعدهم
الا قلیلا وکنا نحن الوارثین وما کان ربک مهلک القری حتی یبعث فی امها رسولا یتلوا علیهم
آیاتنا وما کنا مهلکی القری الا واهلها ظالمون وما اوتیتم من شیء فمتاع الحیوة الدنیا
وزینتها وما عند الله خیر وابقی افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقیه کمن متعناه
متاع الحیوة الدنیا ثم هو یوم القیامة من المحضرین ویوم ینادیهم فیقول این شرکائی
الذین کنتم تزعمون قال الذین حق علیهم القول ربنا هؤلاء الذین اغوینا اغویناهم کما غوینا
تبرأنا الیک ما کانوا ایانا یعبدون وقیل ادعوا شرکاءکم فدعوهم فلم یستجیبوا لهم ورأوا العذاب
لو انهم کانوا یهتدون ویوم ینادیهم فیقول ماذا اجبتم المرسلین فعمیت علیهم الانباء یومئذ
فهم لا یتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسی ان یکون من المفلحین وربک یخلق
ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة سبحان الله وتعالی عما یشرکون وهو الله لا اله الا هو
له الحمد فی الاولی والآخرة وله الحکم والیه ترجعون قل ارأیتم ان جعل الله علیکم اللیل
سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یأتیکم بضیاء افلا تسمعون قل ارأیتم ان جعل الله
علیکم النهار سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یأتیکم بلیل تسکنون فیه افلا تبصرون
ومن رحمته جعل لکم اللیل والنهار لتسکنوا فیه ولتبتغوا من فضله ولعلکم تشکرون
ویوم ینادیهم فیقول این شرکائی الذین کنتم تزعمون ونزعنا من کل امة شهیدا فقلنا هاتوا
برهانکم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما کانوا یفترون ان قارون کان من قوم موسی فبغی
علیهم وآتیناه من الکنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولی القوة اذ قال له قومه لا تفرح
ان الله لا یحب الفرحین وابتغ فیما آتاک الله الدار الآخرة ولا تنس نصیبک من الدنیا
وابتغ فضل الله ان الله لا یحب المفسدین قال انما اوتیته علی علم عندی اولم یعلم ان الله
قد اهلک من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واکثر جمعا ولا یسئل عن ذنوبهم المجرمون
فخرج علی قومه فی زینته قال الذین یریدون الحیوة الدنیا یا لیت لنا مثل ما اوتی قارون
انه لذو حظ عظیم وقال الذین اوتوا العلم ویلکم ثواب الله خیر لمن آمن وعمل صالحا ولا یلقاها
الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما کان له من فئة ینصرونه من دون الله وما کان من
المنتصرین واصبح الذین تمنوا مکانه بالامس یقولون ویکأن الله یبسط الرزق لمن یشاء من
عباده ویقدر لولا ان من الله علینا لخسف بنا ویکأنه لا یفلح الکافرون تلک الدار الآخرة
نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین من جاء بالحسنة فله
خیر منها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الذین عملوا السیئات الا ما کانوا یعملون ان الذی
فرض علیک القرآن لرادک الی معاد قل ربی اعلم من جاء بالهدی ومن هو فی ضلال مبین
وما کنت ترجوا ان یلقی الیک الکتاب الا رحمة من ربک فلا تکونن ظهیرا للکافرین ولا یصدنک
عن آیات الله بعد اذ انزلت الیک وادع الی ربک ولا تکونن من المشرکین ولا تدع مع الله
الها آخر لا اله الا هو کل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون الم احسب الناس
ان یترکوا ان یقولوا آمنا وهم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا
ولیعلمن الکاذبین ام حسب الذین یعملون السیئات ان یسبقونا ساء ما یحکمون من کان یرجوا
لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السمیع العلیم ومن جاهد فانما یجاهد لنفسه ان الله لغنی
عن العالمین والذین آمنوا وعملوا الصالحات لنکفرن عنهم سیئاتهم ولنجزینهم احسن الذی
کانوا یعملون ووصینا الانسان بوالدیه حسنا وان جاهداک لتشرک بی ما لیس لک به علم
فلا تطعهما الی مرجعکم فانبئکم بما کنتم تعملون والذین آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
فی الصالحین ومن الناس من یقول آمنا بالله فاذا اوذی فی الله جعل فتنة الناس کعذاب الله
ولئن جاء نصر من ربک لیقولن انا کنا معکم اولیس الله بأعلم بما فی صدور العالمین
ولیعلمن الله الذین آمنوا ولیعلمن المنافقین وقال الذین کفروا للذین آمنوا اتبعوا سبیلنا
ولنحمل خطایاکم وما هم بحاملین من خطایاهم من شیء انهم لکاذبون ولیحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم ولیسئلن یوم القیامة عما کانوا یفترون ولقد ارسلنا نوحا الی قومه
فلبث فیهم الف سنة الا خمسین عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجیناه واصحاب السفینة
وجعلناها آیة للعالمین وابراهیم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلکم خیر لکم ان کنتم
تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افکا ان الذین تعبدون من دون الله لا یملکون
لکم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشکروا له الیه ترجعون وان تکذبوا فقد کذب
امم من قبلکم وما علی الرسول الا البلاغ المبین اولم یروا کیف یبدئ الله الخلق ثم یعیده
ان ذلک علی الله یسیر قل سیروا فی الارض فانظروا کیف بدأ الخلق ثم الله ینشئ النشأة
الآخرة ان الله علی کل شیء قدیر یعذب من یشاء ویرحم من یشاء والیه تقلبون وما انتم
بمعجزین فی الارض ولا فی السماء وما لکم من دون الله من ولی ولا نصیر والذین کفروا
بآیات الله ولقائه اولئک یئسوا من رحمتی واولئک لهم عذاب الیم فما کان جواب قومه
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان فی ذلک لآیات لقوم یؤمنون وقال
انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بینکم فی الحیوة الدنیا ثم یوم القیامة یکفر بعضکم
ببعض ویلعن بعضکم بعضا ومأویکم النار وما لکم من ناصرین فآمن له لوط وقال انی مهاجر
الی ربی انه هو العزیز الحکیم ووهبنا له اسحاق ویعقوب وجعلنا فی ذریته النبوة والکتاب
وآتیناه اجره فی الدنیا وانه فی الآخرة لمن الصالحین ولوطا اذ قال لقومه انکم لتأتون
الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العالمین ائنکم لتأتون الرجال وتقطعون السبیل وتأتون
فی نادیکم المنکر فما کان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان کنت من الصادقین
قال رب انصرنی علی القوم المفسدین ولما جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قالوا انا مهلکوا
اهل هذه القریة ان اهلها کانوا ظالمین قال ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فیها لننجینه
واهله الا امرأته کانت من الغابرین ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیء بهم وضاق بهم ذرعا
وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوک واهلک الا امرأتک کانت من الغابرین انا منزلون
علی اهل هذه القریة رجزا من السماء بما کانوا یفسقون ولقد ترکنا منها آیة بینة لقوم
یعقلون والی مدین اخاهم شعیبا فقال یا قوم اعبدوا الله وارجوا الیوم الآخر ولا تعثوا
فی الارض مفسدین فکذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جاثمین وعادا وثمود وقد
تبین لکم من مساکنهم وزین لهم الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا مستبصرین
وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسی بالبینات فاستکبروا فی الارض وما کانوا سابقین
فکلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا علیه حاصبا ومنهم من اخذته الصیحة ومنهم من خسفنا
به الارض ومنهم من اغرقنا وما کان الله لیظلمهم ولکن کانوا انفسهم یظلمون مثل الذین
اتخذوا من دون الله اولیاء کمثل العنکبوت اتخذت بیتا وان اوهن البیوت لبیت العنکبوت
لو کانوا یعلمون ان الله یعلم ما یدعون من دونه من شیء وهو العزیز الحکیم وتلک الامثال
نضربها للناس وما یعقلها الا العالمون خلق الله السموات والارض بالحق ان فی ذلک لآیة
للمؤمنین اتل ما اوحی الیک من الکتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهی عن الفحشاء والمنکر
ولذکر الله اکبر والله یعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الکتاب الا بالتی هی احسن الا الذین
ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذی انزل الینا وانزل الیکم والهنا والهکم واحد ونحن له مسلمون
وکذلک انزلنا الیک الکتاب فالذین آتیناهم الکتاب یؤمنون به ومن هؤلاء من یؤمن به
وما یجحد بآیاتنا الا الکافرون وما کنت تتلوا من قبله من کتاب ولا تخطه بیمینک اذا
لارتاب المبطلون بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم وما یجحد بآیاتنا الا
الظالمون وقالوا لولا انزل علیه آیات من ربه قل انما الآیات عند الله وانما انا نذیر مبین
اولم یکفهم انا انزلنا علیک الکتاب یتلی علیهم ان فی ذلک لرحمة وذکری لقوم یؤمنون
قل کفی بالله بینی وبینکم شهیدا یعلم ما فی السموات والارض والذین آمنوا بالباطل
وکفروا بالله اولئک هم الخاسرون ویستعجلونک بالعذاب ولولا اجل مسمی لجاءهم العذاب
ولیأتینهم بغتة وهم لا یشعرون یستعجلونک بالعذاب وان جهنم لمحیطة بالکافرین یوم
یغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ویقول ذوقوا ما کنتم تعملون یا عبادی الذین
آمنوا ان ارضی واسعة فایای فاعبدون کل نفس ذائقة الموت ثم الینا ترجعون والذین آمنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجری من تحتها الانهار خالدین فیها نعم اجر
العاملین الذین صبروا وعلی ربهم یتوکلون وکأین من دابة لا تحمل رزقها الله یرزقها
وایاکم وهو السمیع العلیم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر
لیقولن الله فانی یؤفکون الله یبسط الرزق لمن یشاء من عباده ویقدر له ان الله بکل شیء
علیم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحیا به الارض من بعد موتها لیقولن الله قل
الحمد لله بل اکثرهم لا یعقلون وما هذه الحیوة الدنیا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة
لهی الحیوان لو کانوا یعلمون فاذا رکبوا فی الفلک دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم
الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا بما آتیناهم ولیتمتعوا فسوف یعلمون اولم یروا انا جعلنا
حرما آمنا ویتخطف الناس من حولهم افبالباطل یؤمنون وبنعمة الله یکفرون ومن اظلم
ممن افتری علی الله کذبا او کذب بالحق لما جاءه الیس فی جهنم مثوی للکافرین والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین

Marfat.com

الله مطلع على العباد الله رقيب على القلوب والفؤاد الله قاهر الجبابرة
الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا تخفى عليه
خافية من كان لله كان الله حافظه من احب الله لا يرى غير الله
من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش فى كنف الله
من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفا وقته مع الله
اقرع باب الله الجئ الى الله المرجع الى جناب الله توكل على الله
يا معرضا عن الله ارجع الى الله هذا سماع اسمه فى دار الشقاء
فكيف عند اللقاء هذا فى دار المحنة فكيف فى دار النعمة هذا اسمه
وانت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد نادت
فكيف اذا ناجيت القوم فى المشاهدة وابحر الفضل اليهم واردة
المحب كالطير لا ينام فى خلوات الاشجار يناجى حبيبه فى خلوات الاسحار
تهب رائحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم واحر قلباه
عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم الشجاعة صبر ساعة سقى بعض
العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقى القدر منه بغتة
لاجل نظرة فقامت روحه ترقص بين ندمائه واهتز جبل موسى
شوقا الى لقائه عند لمع برق التجلى فى اثنائه فنظر ستر المحبوب
فقال من غلبة طفحات عشقه المطلق انا الحق وسكر ندمائه الاخر
فقال سبحانى ما اعظم شانى فارقت جماعة من طيور الارواح
اقفاص الاشباح وطارت باجنحة الشوق فى فضاء الغرام وامت
من نجد الوجد وادى منادى الازل وطمعت ان ترعى من طيور القدم
حب المشاهدة فانقضت على حمائم طلبها بزاة العظمة فصعق من

فى الحال

Marfat.com

فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله لاحت لاسرار العالمین
بهجة الدیمومیة واشرق لعیون العارفین نور کمال الاحدیة من مشکاة
نور غیب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق فی مفاوز ما قدروا الله
حق قدره وانقطع العاصون فی تیه نسوا الله معاشر المریدین
لقد اودعت صورة الادمی سترا من الغیب ودفن فی ترابهم
کنز من العلی فرامت النسیب الی معرفته والاطلاع علی دفینه
فمنعها حاجز النفوس وما وجدت سبیلا لتردد سلسبیلا
وقوله فی الحلاج ایضا رضی الله عنه. طار واحد من العارفین
الی افق الدعوی باجنحة انا الحق رأی روض الابدیة خالیا من
الحسیس والانیس تلفظ بغیر لغته تعرض لحتفه وهلکته ظهر علیه
عقاب الملک من مکمن ان الله لغنی عن العالمین انشب
فی اهابه مخلب کل نفس ذائقة الموت قال له شرع سلیمان الزمان
لما تکلمت بغیر لغتک لم ترتمت بلحن غیر معهود من مثلک
ادخل الآن الی قفص وجودک ارجع من طریق عزة القدم الی
مضیق ذلة الحدث قل بلسان اعترافک لیسمعک ارباب الدعاوی
حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطریق اقامة
وظائف خدمة الشرع طلب العلم فریضة وشفاء لانفس مریضة
اذ هو اوضح منهاج التقوی سبیلا وابلغها حجة واظهرها دلیلا
وارفع معارج الیقین واعلی مدارج المتقین واعظم مناصب
الدین وافخر مراتب المهتدین واکبر مناقب المجتهدین وهو
المرقات الی میقات القرب والمعرفة والوسیلة الی المثول بالحضرة المشرفة

Marfat.com

وقوله الخواطر خطاب ترد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان
من قبل الله سبحانه وتعالى فهو الخاطر الحق فعلامة الالهام انه يرد
بموافقة العلم فكل الهام لا يشهد له ظاهر شهوا باطل وعلامة الهواجس
اللجاج وصف من خصائص النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين
حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا
دعا الى ذلة فتخلف فيها وسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
عنده سواء كما قال سبحانه وتعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يحدث الى سوء
بل يرد بزيادة علم وبيانه يعرف بنعته عند وجدانه فاذا ورد
على القلب خاطر حق بعد خاطر حق قال الجنيد قدس سره
الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا مكان العلم
وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه يزداد بالاول قوة وقال ابن خفيف
هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف
خاص واذا اختلف الخواطر على القلب فقل سبحان الملك
الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
واجمعوا على ان من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
ما دامت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام وما دمت تأخذ بقلب
يتقلب فانت تأكل الشبهة فاذا صفا سرك اكلت الحلال المطلق
حفظ قوانين الحياة السرمدية الباقية خير من حفظ قوانين الحياة
المكدرة الفانية يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما

Marfat.com

لم تقرب الله عز وجل والافطار على تراب اللقاء في العقبى لا يوصل اليه الا بعد
الصيام على الدنيا اولياء الله بمنزلة الامراء والعارفون به في مرتبة الندماء
في سبب تفكك قبل محاسبة اسرع الى السبين وتمر للسباق الى الآخرة
فان الدنيا ميدان السابقين وعلى جسر القيمة ممر والساعة ادهى وامر
يا هذا ائمة الاخلق وخالق في نظر الناظرين فان اخترت الخلق فقل انهم
عدو لي الا رب العالمين ليس كل الاحباب يسعهم كل الابواب الزهد
عمر ساعة والورع عمر ساعتين والمعرفة عمل الابد فسد در عباد
ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم بنادي الفضل
الى نادي الوصل فبذلهم من معاني الحب بادي وهدى بهم في جناب
القرب هادي وشاهدوا محل الجمال من مطالع الازل وعاينوا
من الجلال في طوالع الحلل وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من بني
اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم
ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظرهم قال يا رب وما علاماتهم
قال يحبون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب
بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلام اسمعهم
فبين صارخ وباك وبين مشاهد وشاك وبين قائم وقاعد وبين
راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي
اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
الثاني ان لو كانت السموات السبع في ميزان احدهم لاستقللتها لهم
والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليه بعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي بابتاعهم

Marfat.com

لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ماترى وما تسمع تنل من السعادة
منزلا ارفع فاسئل الله المجلل ابصارنا بنور هدايته ويشد قواعد
عقائدنا بحسن رعايته انتهى لبعض كلامه الشريف نفعنا الله بحاله
وبمقامه الرفيع المنيف آمين

ومن دعائه رضى الله عنه فى افتتاح المواعظ
اللهم انا نسئلك ايمانا يصلح للعرض عليك " ويقينا نقف به
فى القيمة بين يديك " وعصمة تنقذنا بها من ورطات
الذنوب " ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب " وعلما نفقه به
اوامرك ونواهيك " وفهما نعلم به كيف نناجيك " واجعلنا
فى الدنيا والآخرة من اوليائك " واملأ قلوبنا بنور معرفتك "
وكحل عيون عقولنا بأثمد هدايتك " واحرس اقدام افكارنا
من مزالق مواطئ الزلات " وامنع طيور نفوسنا من الوقوع فى
شباك موبقات الشهوات " واغنا فى اقام الصلوات على ترك
الشهوات " وامح سطور سيئاتنا عن جريدة اعمالنا بايدى
الحسنات " كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا اعرض اهل
الوجوه بوجوههم عنا حيث يحصل فى ظلم اللحود رهائن افعالنا الى
يوم المشهود " اجبر عبدك الضعيف على ما الف من العصمة
عن الزلل " ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل " واجر على
على لسانه ما ينتفع به السامع " وتذرف له المدامع ويلين له
القلب الى شيء واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين
ومن دعائه رضى الله عنه ايضا اللهم اصلح الامام والامة

والراعى

والراعی والرعیته " والف بین قلوبهم فی الخیرات " وادفع شر
شرهم عن بعض فی جمیع الاوقات " اللهم انت العالم بسرائر نا
فاصلحنا " وانت العالم بذنوبنا فاغفرها " لا تزغ قلوبنا حیث نهیتنا
ولا تفقدنا حیث امرتنا " اعزنا بالطاعته ولا تذلنا بالمعصیته "
اشغلنا بک عمن سواک " واقطع عنا کل قاطع یقطعنا عنک
وعن هواک " الهنا ذکرک وشکرک وحسن عبادتک
لا الٰہ الا اللہ ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ العلی العظیم " لا تحینا
فی غفلته ولا تمتنا فی غرة " ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او
اخطانا " ربنا ولا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا " ربنا
ولا تحملنا مالا طاقة لنا به " واعف عنا واغفرلنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین " سبحان ربک
رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد للہ رب
" " " العالمین " " "

قد تمت بمنه سبحانه وتعالی هذه النسخة الشریفه بید الحقیر افقر الموالی
محمد نوری شیخ حسن افندی زاده فی سادس عشر من شوال المکرم
سنة سبع وثلثمائة والف

هدیة العلم الجامعة مجددیة
نور آباد - فتح گڑھ - سیالکوٹ

Marfat.com

For More Information.

MAKTABA RAZVIA
Data Darbar Market Lahore Pakistan. Ph:+92-42-7226193

Marfat.com